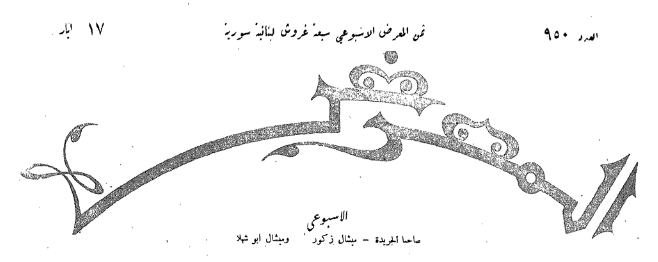
العدد ٩٥٠ ثمن المعرض الاسبوعي سبعة غروش لبنانية سورية ١٧ ايار



الاسبوعي
صاحبا الجريدة – ميشال زكور وميشال ابو شهلا

المسيو بول دومر رئيس الجمهورية الافرنسية الجديد

تمثل هذه الصورة من اليمين الى الشمال :
المسيو بول دومر رئيس الجمهورية الجديد في فرنسا ' المستر ماكدونلد رئيس الوزارة الانكليزية ' السر وليم تيرل سفير انكلترا في باريس ' المسيو بويسون رئيس مجلس النواب الافرنسي.
ويطالع القارئ في غير مكان من هذا العدد تفصيل انتخابات الرئاسة وكلمة عن المسيو دومر .

العدد
٩٥٠
السنة الحادية عشرة

المعرض

١٧
ايار
١٩٣١

منشئ الجريدة : ميشال زكور

المدير : ميشال ابو شهلا

ذكريات

هل يمكن ان تنجح سياسة العنف والارهاق في مصر ؟!

ما كنا نعتقد ان الحوادث ستتسابق الى نهايتها بمثل هذه السرعة في مصر ، مع اننا كنا واثقين كل الثقة ، بعد ما رأيناه هناك ولمسناه لمس اليد ، ان النتيجة ستكون كما قدّرنا و كما يحدث الان .

ولا ندري ، ونحن نكتب هذا المقال الثاني من وادي النيل وصدقي باشا يبدأ انتخاباته المعلومة فيه ، ما الذي تخبئه الايام ، بل الساعات ، من المفاجآت . ولكننا نقدّر امراً واحداً ، هو ان صدقي باشا قد فشل في النتيجة فيما اراد ان يسميه انتخابات تمثل ارادة الشعب . ولن يكون لهذه الانتخابات اقل قيمة ، لا في مصر ولا في انكلترا . اذ ان الصحف الانكليزية نفسها التي كانت حتى امس تؤيد سياسة صدقي باشا قد بدأت اليوم تنصحه بصراحة ان يقلع عن هذه الانتخابات لان انكلترا لا يمكنها ان تعتبرها ممثلة للرأي العام المصري .

وقد ارادت احدى صحف بيروت — لغيرة منها مجردة ؟ طبعاً ، على صدقي باشا وسياسته — ان تحمل علينا بسبب مقالنا الاول الذي املاه علينا ما رأيناه ولمسناه في القطر الشقيق لمس اليد ، ولكن الحقيقة شاءت ان تنشر هذه الجريدة مهاترتها ضدنا بينما كان جميع زعماء مصر من رؤساء وزارات ووزراء سابقين وغيرهم من المعروفين بحيادهم المجرد المخلص ، وبينما كان ستة من اعظم امراء البيت المالك في مصر ، يوقعون بملء اختيارهم قرار المؤتمر الوطني بالطعن الشديد والاحتجاج على حكومة صدقي باشا وسياسته . فماذا بقي لدولته بعد هذه التواقيع من عناصره الرشيدة ؟

*

لا نكران ان صدقي باشا رجل ذكي يقرن الى ذكائه صلابة في العزيمة هي في الحقيقة تطرّف في الارهاق . ولو نزل غريب في مصر وشاهد كيف تحكم البلاد المصرية اليوم لاعتقد تمام الاعتقاد ان حاكمها هو فاتح اجنبي غريب عن مصر لا احد ابنائها النابهين .

وليس في العالم الا طغاة الفاتحين يحكمون بلاداً باسرها بدون ارادة شعبها .

ان صدقي باشا يمكنه ان يكون وزيراً مفيداً لمصر اذا وُجد تحت رقابة برلمانية في مجلس نيابي حقيقي لا وليد انتخابات يجريها صدقي باشا نفسه . لان ذكاءه في قيود هذه الرقابة يتحول الى مصلحة مصر .

واما صدقي باشا اليوم فهو ديكتاتور من طراز جديد ، فهو لا يستند الى تأييد الشعب كوسوليني ومصطفى كمال ، ولا الى تأييد الجيش والاسطول والنبلاء كما كان بريمو دي ريفيرا الذي كان سبباً قوياً في تقلص ظل الملكية من اسبانيا ، بل هو ديكتاتور غريب يستند الى فقر المصريين بسبب الازمة وخلوهم من السلاح ومعدات الدفاع ، ويستند على الاخص الى الحياد الانكليزي المسلح الذي لا يتدخل الا لتأييد الحكومة بدعوى المحافظة على الامن والنظام ضد خصومها المتهمين بالمشاغبة .

ان رجال الجيش المصري والبوليس هم الات في ايدي قوادهم وجميع هؤلاء القواد من الانكليز . ومع ذلك فالانكليز يقولون انهم واقفون على الحياد ، كأن الانكليزي عندما يدخل في خدمة الحكومة المصرية يصبح مصريا حتى بشعوره وبعاطفته !!

واغرب ما في الموقف المصري ان التطاحن الحزبي انسى صدقي باشا انه رئيس حكومة مفروض فيه اقامة العدل والانصاف ومعاملة جميع افراد الشعب بالمساواة بدون تفريق ، لا زعيم سياسي يحارب خصومه بجميع انواع الاسلحة التي تملكها الحكومة .

ومتى وصل رئيس حكومة الى هذه الدرجة من المجاهرة بالخصومة حتى في خطبه التي اصبحت مناظرة قلمية متطرفة لا تجيزها لنفسها الجرائد التي لها شيء من الكرامة ، فقد اصبح هذا الرئيس غير صالح للحكم لان اساس الحكم — ولو بالظاهر — هو العدل والمساواة .. الا اذا كان هذا الرئيس يحكم البلاد بقوة الفتح كما سبقنا .

*

واذا انتقلنا الى التناقض الغريب بين تصريحات الحكومة من ان الشعب قد انقلب على الوفد والاحرار الدستوريين واصبح معها وبين حجز الحريات والارهاق الشديد ومنع الناس من التظاهر وحق الكلام العلني وامتلاء السجون بالمتظاهرين من خصوم الحكومة ، اذا انتقلنا الى هذا الموقف في مصر رأينا هناك العجب العجاب .

فصدقي باشا يقول في خطبه ان معه الاربعة عشر مليوناً من المصريين ومع ذلك فهو يحجر على الناس — من خصومه فقط — السفر والانتقال والاقتراب من الجماهير والتحدث اليهم والوصول الى دعواتهم ، حتى جعل القطر المصري كله منطقة حصار لا يجوز دخولها الا لاعوانه واشياعه . وهذا ما يسميه « ان الشعب معه » .

ومن التناقض الغريب في مصر ان شارع زغلول — حيث يوجد بيت الامة والنادي السعدي — مسدود من مدخليه بصفوف الجند ليلاً نهاراً لمنع الناس من الدخول الى هناك والتظاهر للوفد ، وعلى مرمى حجر من هذا الشارع وتجاه النادي السعدي تماماً تقوم بناية حزب الشعب الذي يرأسه صدقي باشا وقد وقف امام بابها بعض الجنود بالسلاح الكامل منعاً لاعتداء الناس على هذه البناية ومن فيها .

فصدقي باشا يجند اداة الحكومة كلها لجمع الاعوان والتظاهر له ، حتى صار عمل المديرين والمحافظين تهيئة الحفلات وجلب الاهالي اليها لاستقبال صدقي باشا والتصفيق له ، بينما هو يمنع اية مظاهرة اخرى لزعماء الوفد والاحرار بقوة السلاح فيتساقط القتلى والجرحى بالعشرات والمئات وتغص السجون بالمتظاهرين ولو كانوا نواباً ومحامين .

وهذا بعض ما يُسمى اليوم في مصر — حرية الانتخابات .

اما الحقيقة التي لمسناها ورأيناها بعيني رأسنا فهي ان الشعب المصري هو مع الوفد وحلفائه .

الحلاّق يحدثك بمرارة عن ظلم الحكومة ، وخادم القهوة ومفتش القطار والباشا المعتزل الحيادي ، والضابط — عندما يقدر ان يكلمك سراً — وخادم الفندق ، وهلم جرا .. كلهم ضد الحكومة .

واذا اردت ان تشتري جريدة الحكومة فان بائع الصحف ينظر اليك نظرة ازدراء واحتقار وكثيراً جداً ما يجيبك انه لا يعرفها ولا يحملها .

والى القارئ مظهر من هذه المظاهر ايضاً :

كنا في زيارة القلعة وجامع محمد علي وبينما كان الدليل يقودنا الى زيارة بئر يوسف ، احببنا ان نداعبه فقلنا له : قل : ليحيَ صدقي باشا . فنفر ولم يجب . فاعطيناه ريالاً وطلبنا اليه ان يردد هذا النداء فرد لنا الريال وظل ساكتاً .

فقلنا له — اذن قل ليحيَ النحاس باشا .

فجن الدليل جنونه واخذ ينادي باعلى صوته ويكرر النداء مراراً حتى استلفت عمله انتباه الجنود الانكليز المرابضين هناك ، ووجدنا عناء كبيراً في اسكاته .

*

صدف انني سافرت من القاهرة الى الاسكندرية في القطار الذي اقل رئيس الوفد دولة مصطفى النحاس باشا الى سمنود في اول ايام العيد لزيارة ضريح والديه . فشهدت المظاهرة في المحطة اولها رجال بوليس واخرها رجال بوليس .

وفي اثناء الطريق جلست الى النحاس باشا في صالونه نتحدث ساعة طويلة — ولعلي اتمكن من نقل شيء الى القراء من هذا الحديث الهام خصوصاً فيما يتعلق بالمخابرات لتوقيع المعاهدة في لندن في عدد قادم — وقد كنا نرى مرأى العين فرق الجنود تحرس المحطات لمنع الناس من الاقتراب من

القطار ، يعني من تحية النحاس باشا ، ولما وصلنا الى طنطا حيث ينزل النحاس باشا الى سمنود رأيت محطة طنطا تعج بالجنود شاكي السلاح كأنها في حالة حرب .

فالتفت اليّ النحاس باشا وقال :— انظر كيف يعاملوننا عندما تريدان نقوم بواجب مقدس علينا هو زيارة ضريح والدينا !

فقلت له ضاحكاً

— عليك يا دولة الباشا ان تشكر الحكومة لانها جهزت لاستقبالك من الجند اكثر مما تجهزه لاستقبال الملك .

فقهقه النحاس و نزل بين تصفيق عدد قليل من لجنة الوفد سمح له بدخول المحطة .

* * *

عدتُ من الاسكندرية الى القاهرة في اول ايار وهو اليوم الذي قرره الوفد والاحرار الدستوريين لزيارة طنطا فوصل القطار بنا الى محطة طنطا في نفس الساعة التي كان يجب ان يصل فيها ايضاً من القاهرة قطار النحاس باشا ومحمد محمود باشا واصدقائهما .

والحق يقال ان طنطا كانت في ذلك اليوم تحت الحصار فالجنود تملأ المحطة ، والخوذ والاسلحة تلمع تحت اشعة الشمس المحرقة ، والشوارع مقفرة الا من صفوف الجنود ، مشاة وفرساناً ، واذا اجاز احد الاهالي لنفسه ان يطل رأسه من باب داره فليترحم سلفاً على ذلك الرأس . حتى كان الجند يمنعون الناس من الوقوف على الشرفات العالية ، ولكن اهالي طنطا اتخذوا السطوح مقراً وخرج قسم كبير منهم الى خارج طنطا بنصف ساعة وراء منطقة الحصار يتسلقون الاشجار ويتجمعون في الشمس جماعات جماعات وعيونهم جامدة في جهة واحدة هي جهة القطار القادم من القاهرة .

وهكذا كنا نرى اهالي القرى والدساكر على طول الطريق والجميع قلقون خائفون بسبب تأخر القطار ساعتين عن موعد وصوله .

وكان جميع من في القطار ، من الفراش الى المفتش الى الركاب ، يشجبون عمل الحكومة ، حتى ان ضابطاً من ضباط الجيش كان واقفاً الى جانبنا ولما عرف من لهجتنا اننا غير مصريين كشف لنا بصراحة ومرارة عما يجول في خاطره قائلاً :

— يا ويلنا من هذه الحكومة التي تدفعنا الى الاعتداء على زعمائنا .

ولما وصلنا الى محطة القاهرة رأينا الحصار يطوقها من جميع جهاتها ولم يبق للناس — الداخلين والخارجين — الا باب صغير محروس بالجنود يدخل الاهالي منه كما يدخل المرء الى حصن حربي بواسطة الجسر النقال . وهناك عرفنا ماذا حل بزعماء المعارضة ، وكيف ضُربوا ، وكيف نقلوا الى الصحراء .

ان سماح صدقي باشا لجنده بضرب رئيسي وزارة سابقين — عدا الوزراء الباقين — هو عمل لا يتسامح به رئيس حكومة اخرى . ومفروض ان يعود هذان الرئيسان الى الحكم يوماً من الايام فماذا يكون موقف الجنود الذين صدعوا بامر صدقي باشا وصاروا اليوم تحت امرهما ؟ واية كرامة وقيمة ادبية ترك صدقي باشا للحكومة الممثلة برؤسائها الحاليين والسابقين ؟ وهل يرى من اللذة ان يكون هو معرضاً للضرب والصفع في كل سانحة عند ركوب محمد محمود باشا او النحاس باشا كرسي الحكم ؟

وقد كان يجوز تنفيذ الامر بمنع دخول المحطة من غير استعمال الضرب المهين معرؤساء الحكومة المصرية السابقين ولا يمكن ان يفسر هذا العمل الا بان صدقي باشا اعتبر نفسه قائداً فاتحاً في اراضي عدو محتلة .

لا سيما وان محمد محمود باشا يحمل وسام محمد علي وهذا الوسام يوجب على رجال الجيش المصري اداء التحية العسكرية لحامله . ثم ان هذين الرئيسين اللذين ضربهما جند صدقي باشا كانا بالامس يقابلان ملك الانكليز باسم مصر ويخابران حكومة الانكليز باسم مصر ، ويجلس احدهما مقابل رئيس حكومة بريطانيا العظمى يناقشه مناقشة الند للند .

* * *

تركنا مصر ونحن ننظر الى نتيجة الفشل لحكومة صدقي باشا رغم ذكائه وصلابته وجلده وعناده .

ونعتقد — بعد الذي رأيناه — ان الانكليز مسرورون مغتبطون من كل ما يجري في وادي النيل .

واذا صدق تخميننا فان السياسة الانكليزية تريد ان تغتنم هذه الفرص السانحة لتُدخل في مصر نظام المستعمرات المستقلة ككندا واوستراليا ، ولكنها لا تريد ان تتعجل الامور بنفسها بل انها تترك للايام وللمصريين انفسهم الاقتراب من هذا الحل .

وربما كانت حكومة اخرى مثل حكومة صدقي باشا سبباً لزعزعة العرش وللاقتراب من هذا الحل .

اننا لا نتوسع في هذا الموضوع ونكتفي بالاشارة اليه .

وفي العدد القادم نبدأ بنشر مقابلاتنا للزعماء الثلاثة مبتدئين بدولة مصطفى النحاس باشا .

ميشال زكور

انتخاب رئيس الجمهورية في فرنسا

كان يوم ١٣ ايار الجاري موعد انتخاب رئيس الجمهورية الفرنسية وقد افتتح المسيو دومر بصفته رئيساً لمجلس الشيوخ جلسة الجمعية الوطنية في قصر فرسايل .

واسفرت الدورة الاولى من الانتخاب عن نتيجة تزاحم فيها المرشحان القويان المسيو دومر والمسيو بريان فنال الاول ٤٤٢ صوتاً والثاني ٤٠١ صوت وكانت الاكثرية المطلقة ٤٥٢ صوتاً لم يفز بها احد من المرشحين فاعيد الانتخاب الا ان المسيو بريان سحب ترشيحه في الدورة الثانية فحل مكانه المسيو بيار مارو وجرى الاقتراع للمرة الثانية ففاز المسيو دومر باكثرية ٥٠٤ اصوات ضد ٣٣٤ صوتاً نالها مزاحمه المسيو مارو .

وذكرت البرقيات ان المسيو بريان لم يجب اثناء الاقتراع الثاني عندما ناداه باسمه سكرتير الانتخاب وانه مسافر في اليوم التالي الى جنيف .

اما بقية المرشحين الذين فازوا ببعض الاصوات فهم المسيو هنسي ولبران وبانلفه وستيغ وماجينو وكاشان ، ونال المسيو دومرغ الرئيس الحالي بالرغم من عدم ترشيحه سبعة اصوات .

طالعوا من هو الرئيس الجديد في الصفحة ٢١

القضية البطريركية

مرت خمسة عشر يوماً على برقيات التهاني التي تلقاها غبطة السيد الكسندروس من اخوانه البطاركة الثلاثة ، وكنا نأمل ان تصل خلال هذين الاسبوعين صورة الحكم الذي وضعه المحكمون حلاً لمشكلة الكرسي الانطاكي ، ليطلع عليها عقلاء الطائفة وجماعات الحياديين منها فيبنوا على اسسها المتينة رأيهم النهائي ويخرجوا من حيادهم لينادوا بتأييد الحكم الذي سعوا اليه وجعلوه قبلة انظارهم ومحط آمالهم .

اما ولم تصل صورة الحكم كما كانت تقتضيه الحكمة والرصانة ، وكانت التهاني التي وردت بمثابة نداء جديد اهاب بالقوم الى الاستمرار في شقاقهم ، بل حزمة من الوقيد القيت في اتون الخصومات لتزيد نارها استعاراً ، لذلك نقول اننا نأسف اشد الاسف لهذه النتيجة التي لم يحلم بها المخلصون ولهذا الحكم الذي لم يتفق مع نيتنا السليمة وغايتنا السلمية .

يجب ان لا يتبادر الى ذهن احد اننا نميل الى تأييد رئاسة السيد ارسانيوس دون سواه فلقد سبق لنا ان نادينا ببطلان الانتخابين من الوجهة القانونية ، وناشدنا الرئيسين للتضحية ونكران الذات باسم السلام والوحدة الارثوذكسية ، واذا جاز ان يكون لنا في هذه القضية برنامج خاص قلنا هذا هو ! لا نحيد عنه قيد شعرة ولا ننفك نسعى في سبيله يقيناً منا ان كل حلّ او حكم يقوم على نصرة فريق دون الآخر مقضيّ عليه بالفشل ، ومحكوم من جرائه على الكرسي الانطاكي بالشقاق والتمزق . اننا لا نريد ان نبحث قيمة « الحكم » القانونية او نجيء على ذكر عوامل الريبة والشك في تجرد واضعيه ، فقد نكتفي بالقول الان ان المخلصين في الطائفة الذين مهدوا السبيل الى التحكيم كانوا ينتظرون نتيجة تفقأ عين الفتنة وتحول دون الشقاق وكانوا فوق ذلك على يقين رسخته في نفوسهم تصريحات السيد خريستوس من ان البطاركة الثلاثة يحرصون على القوانين الكنائسية ، فيقضون حتماً ببطلان الانتخابين وتنازل البطريركين . ألم يكن السيد خريستوس يقول لنا دائماً : «نصيحتي اليكم ان تعالجوا القضية بالتفاهم والاتفاق السلمي ، لان التحكيم لا يمكن ان يقر رئاسة احد المنتخبين » .

فما الذي حمله في النتيجة على هذا التناقض ؟ وهو الذي يعلم سوء عاقبته بعد ان اختبر طويلاً ومليّاً حالة الانقسام في صفوف الطائفة وتمسك كل فريق بمنتخبه تمسكاً اعمى القلوب عن التضحية والتفاهم

لقد ضاعت جهود المخلصين وخاب رجاؤنا في حكمة المحكمين . وها ان الكرسي الانطاكي بعد تدخل البطاركة الثلاثة ينكب اليوم باشد من نكبته بالامس ويصاب بسهم انفذ في كمده من السهم الاول .

فبماذا يفكر جنود السلام ؟ وماذا ينتظر العقلاء ؟

ان في فمنا كلمة لا نجرأ على النطق بها ، وامام عيننا مصير يتولانا الذهول كلما حدقنا اليه . فيا لجريمة الذين ارادوا الانقسام واذهلتهم زخارف المجد الباطل عن مبادئ الزهد والتضحية .

ميشال ابو شهلا

حقوق رئيس الجمهورية الفرنسية وصلاحيته

المقابلة بين اتساع نصوصها الدستورية وضيق تطبيقها العملي

تسلط البرلمان على القوة التنفيذية

في ١٣ حزيران المقبل يكمل المسيو غاستون دومرغ سبع سنواته في رئاسة الجمهورية الفرنسية، وبنص الدستور الفرنسي على وجوب انتخاب خلفه قبل شهر، على الاقل، من انتهاء مدته ويعني ذلك في ١٣ ايار الجاري .

وطالما كانت صلاحية رئيس الجمهورية في فرنسا وسلطته العملية موضوع ابحاث متناظرة ومثاراً لمناقشات متناقضة الاراء، مستمرة في غير انقطاع .

واننا لنعد انتخاب ١٣ ايار خير مناسبة نتخذها لبحث صلاحية الرئيس في فرنسا كما حددتها قوانين سنة ١٨٧٥ ، وذكر ما كان من امرها في تاريخها العملي .

ما هي صلاحية الرئيس؟

ان من يتصفح قانوني ٢٥ شباط و١٦ تموز من العام ١٨٧٥ في الباب المتعلق بصلاحية رئيس الجمهورية وحقوق وظيفته يقف على ما يأتي :

١ — حق اعادة انتخابه .

٢ — حقه في سن الشرائع بالاتفاق مع البرلمان ، في اصدارها ، في مراقبة القوانين المقررة وتنفيذها .

٣ — حق منح العفو .

٤ — وضع قوى الجيش تحت تصرفه .

٥ — حق تعيين الموظفين في جميع الوظائف المدنية والعسكرية .

٦ — ترأس الاحتفالات الوطنية .

٧ — حق حل مجلس النواب، قبل انتهاء النيابة القانونية لاعضائه، بموافقة مجلس الشيوخ .

٨ — حق دعوة البرلمان الى تعديل القوانين الدستورية .

٩ — حق دعوة المجلسين الى جلسات استثنائية .

١٠ — حق تأجيل اجتماع المجلسين لمدة شهر واحد ، مرتين في الدورة الواحدة .

١١ — حق ابلاغ رغائبه كتابة الى المجلسين .

١٢ حق اعادة القوانين قبل انتهاء المدة المعينة لنشرها، الى المجلسين لتجديد المناقشة فيها ، على ان تكون اعادتها مشفوعة بالاسباب الموجبة ولا حق للمجلسين برفضها .

١٣ — حق اجراء المفاوضات لعقد المعاهدات والتصديق على عقودها .

ان هذه الحقوق كما يرى القارئ، تؤلف صلاحية عظمى هي اقوى سلطة تنفيذية تمنح في ظل نظام جمهوري .

هل الرئيس وحده ينفذ ؟

ان الحقوق التي سردناها لبيان صلاحية رئيس الجمهورية في فرنسا هي الحقوق التي يتمتع بها الرئيس ضمن حدود سلطته التنفيذية .

اذن ! هل الرئيس وحده يمثل هذه السلطة ؟

هذا ما تفسره لنا المادة الثالثة من قانون ٢٥ شباط التي تقول :

« ان كل مرسوم يصدره رئيس الجمهورية يجب ان يحمل توقيع احد الوزراء » .

هذا ما تقوله المادة ، على ان رجال التشريع لا يرون اهمية كبرى لهذا الشرط الذي يقضي بالتوقيع الثاني ، فقد كانت الاوامر الملكية في ما مضى تحمل الى جنب توقيع الملك توقيع احد وزراء الدولة ولكنه كان بمثابة شهادة على ان الدائرة ذات الاختصاص قرأت الامر الصادر من الملك لانه كان يجيء ذيلاً للشرح التالي :

« انني اخذت علماً باوامركم لاجل تنفيذها وبناء على ذلك اوقع » .

على اننا نلاحظ ان الجمعية الوطنية في العام ١٨٧٥ حاولت ان تجعل من رئيس الجمهورية رئيس السلطة التنفيذية وان يكون الوزراء بالنسبة اليه في مقام المأمورين .

ولعل الاكثرية الملكية في ذلك العهد ارادت ان تمنح المارشال «ماكمهون» هذه الصلاحية ليسهل نقلها من يده الى يد الملك الذي كانت تنتظر عودته الى عرش فرنسا بعد قلب الجمهورية الثالثة .

الا ان هذه الاكثرية لم تجرأ على وضع نص دستوري صريح في تسلط الرئيس على الوزراء خشية ان يجيء مشروعها مطية للدكتاتورية ، واضطراراً منها الى التضامن مع الاقلية الجمهورية .

تسلط التشريع على التنفيذ

ومهما يكن من امر هذا الدستور الذي يضع الوزراء في مقام الوسطاء بين رئيس الجمهورية والمجلسين فانه على الاقل لا يحتوي على جرأة دستور سنة ١٨٤٨ الذي اعطى الرئيس سلطة عزل الوزراء .

ولما كان الوزراء هم المسؤولون امام البرلمان ، وكان الدستور يجعل من الرئيس شخصاً غير مسؤول — اللهم الا في حالة الخيانة العظمى — فمن هنا نفهم معنى وجوب التوقيع الوزاري على مراسيم الرئاسة واهميته الدستورية .

ومنه نفهم كيف انه لا قبل لرئيس الجمهورية بعزل الوزراء الذين اختارهم . فاي وزير يا ترى يوقع على عزل نفسه ؟

لقد وقفنا حتى الان على حقوق رئيس الجمهورية الفرنسية وصلاحيته كما حددتها القوانين الدستورية وقبل ان نأتي على ذكر كيفية استعمال هذه الحقوق واثرها في التطبيق العملي منذ وضعت حتى اليوم ، لا بد لنا من الوقوف امام ملاحظتين يوحيهما الينا الدستور الفرنسي .

الاولى : وجوب تخلي رئيس الجمهورية عن سلطته التنفيذية الى الوزراء او على الاقل اقتسامها واياهم .

الثانية : ان البرلمان وهو يملك مصائر الوزراء باعطائهم ثقته او منعها عنهم لا شيء يصده عن ان يجعل السلطة التنفيذية عبدة لسلطته .

ومن هذا يتضح لنا ان السلطان الواسع الممنوح لرئيس الجمهورية في صلب الدستور محكوم عليه بالتقلص عند التطبيق .

سلطة الرئيس في التطبيق العملي

لقد دل الاختبار بعد تجربة ست وخمسين سنة مرت على قانوني ١٨٧٥، ان سلطة الرئاسة في التطبيق العملي تقف بعيدة عن حدود الحقوق الدستورية مهما ضيق الشارحون من اتساع هذه الحقوق .

فالجمهورية الثالثة في فرنسا عرفت حتى الانتخاب الاخير اثني عشر رئيساً هم :

تيارس	١٧ شباط ١٨٧١	٢٤ ايار ١٨٧٣
ماكمهون	٢٤ ايار ١٨٧٣	٣٠ ك ٢ ١٨٧٩
جول غريفي	٣٠ ك ٢ ١٨٧٩	١ ك ١ ١٨٨٧
سادي كارنو	٣ ك ١ ١٨٨٧	٢٤ حزيران ١٨٩٤
كازمير بريه	٢٧ حزيران ١٨٩٤	١٥ ك ١ ١٨٩٥
فليكس فور	١٧ ك ٢ ١٨٩٥	١٦ شباط ١٨٩٩
لوبه	٢٨ شباط ١٨٩٩	١٨ شباط ١٩٠٦
ارمان فاليار	١٨ شباط ١٩٠٦	١٨ شباط ١٩١٣
ريمون بوانكاره	١٨ شباط ١٩١٣	١٨ شباط ١٩٢٠
بول ديشانل	١٨ شباط ١٩٢٠	٢٠ ايلول ١٩٢٠
الكسندر ميليران	٢٣ ايلول ١٩٢٠	١١ حزيران ١٩٢٤
غاستون دومرغ	١٣ حزيران ١٩٢٤	١٣ حزيران ١٩٣١

وان كل هؤلاء الرؤساء ما عدا تيارس وعهد مكمهون قبل سنة ١٨٧٥ تمتعوا بالحقوق المعينة في الدستور على نحو ما سردناها .

ولكن لننظر كيف استعمل هؤلاء الرؤساء حقوقهم المذكورة . ان الحقوق التي تعين علاقة الرئيس بالبرلمان من حيث حله بموافقة مجلس الشيوخ، ودعوته الى جلسات استثنائية، وتأجيله ، ورد القوانين اليه ، اصيبت كلها بالشلل منذ المحاولة التاعسة التي اقدم عليها المارشال مكمهون في العام ١٨٧٧ فاصبحت من ذلك الحين اسمية لا فعل لها لامتناع الرؤساء جميعهم عن تطبيقها .

ومما لا جدال فيه ان الجمهورية تجتاز احيانا صعوبات وازمات سياسية توجب استعمال الرئيس لحقه في حل البرلمان الا ان هذا الحق لم يستعمل مرة في خلال نصف قرن ، فظل

البقية في الصفحة ١٦

الاحتفال بتكريم الشهداء في دمشق

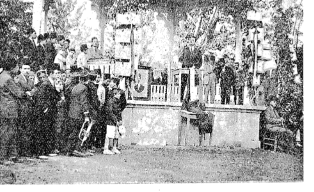
كان الاحتفال بتكريم الشهداء هذا العام في دمشق بالغاً اقصى درجات المهابة والجلال . وانّنا ننشر الى جانب هذا الكلام مشهداً يمثل سير الجماهير الى قبور الشهداء وقد كان الموكب في غاية الانتظام والترتيب تتقدمه اكاليل الازهار .



مشهد عام للمحتفلين اثناء اجتماعهم في حديقة (المنشية) لاحياء ذكرى شهداء الامة والقيام بواجب تكريمهم ويظهر في مقدمة القوم سمو الامير سعيد الجزائري .



منصة الخطابة التي اقيمت في وسط حديقة المنشية وتوالى عليها الخطباء والمتكلمون في تكريم الشهداء يوم ذكرى ٦ ايار ويظهر في هذه الصورة الاستاذ عارف بك نكد يلقي خطابه .



تصوير توفيق نوفل دمشق

الالوان الزاهرة في البسة الرجال

جاء في صحف الولايات المتحدة ان مؤتمراً خطير الشأن عقد مؤخراً في مدينة فيلادلفيا للنظر في ازياء الرجال والوان البستهم . فتقرر بالاجماع ان تكون الوان البسة الرجال في هذا العام زاهية زاهرة تتراوح بين الاخضر الحشيشي والازرق السماوي والاحمر القرمزي .

وقد سأل احد الصحافيين بعضهم رأيهم في الوان الالبسة الرجالية فقال له المسيو غارنه احد القضاة ورئيس لجنة الملاكمة في ولاية بنسلفانيا :

— اما انا فمن رأيي ان نهجر الالوان القاتمة ونستبدلها من الالوان الزاهية ما خلا اللون الاحمر فهو خاص بالممثلين المضحكين .

وقال له المسيو فرانك ويتر وهو سكرتير اتحاد لاعبي التنس في الولايات المتحدة :

— عندي انه يحسن بالرجل ان يكون محافظاً في مسألة الملابس فلا يسابق المرأة على الالوان الزاهية . واری ان بزتين كافيتان للرجل خلال العام الواحد .

وقال المسيو بول جيبونس من زعماء الملاكمين :

— لا ارى من الضرورة ان تكون ملابس الرجال شبيهة بملابس النساء من حيث الالوان ، وانما يحسن بالرجل ان تكون اطواق رقبته (كرافاتاته) ذات لون زاهر .

اما فرانك فاويد الحكم المشهور في لعبة التنس فقد قال :

— يجب ان يكون لدى الرجل ست او سبع بزات مكوية كياً جيداً بحيث يظهر فيها صاحبها كأنها جديدة .

وقال المسيو اي فابياني من غواة الملاكمة :

— لا فرق عندي ان يلبس الرجل ملابس ذات ألوان زاهية مختلفة كالتي ترتديها النساء ، ولا ارى حرجاً عليه اذا ارتدى بزة ذات لون احمر . ولقد كان على الرئيس هوفر وليندبرغ ان يأخذا على عاتقهما ترويج هذا اللون . اما انا فقد اوعزت لخياطي الخاص ان يخيط لي بزة ذات لون ازرق سماوي . واعتقد ان من واجب الرجل العصري ان لا يقل عدد بزاته عن الاربعين وهو العدد الذي تحتويه خزانتي .

شكري — اعرفت ان سالم ترك تجارة الخشب والان يملك ١٥٠ الف دولار ؟

جورج — اني اعرف هذا الرجل منذ سنة فما عرفته يملك شيئاً كل تلك المدة . فكيف احرز هذه الثروة ؟

شكري — احرزها بالصبر . . . واخيراً مات عمه وترك له ١٤٩ الفاً و ٩٩٠ دولاراً !!

لقي اسبر صديقه مختاراً وكان قد بلغه انه تزوج فقال له : بلغني انك تزوجت فهل زوجتك من المولعات بالحديث عن الجيران ام من النوع الآخر ؟

فاجابه مختار متعجباً : وهل هناك نوع آخر ؟

الزوجة : أيدهشك ، يا عزيزي ، ان اقدم لك شيكاً بمبلغ عشرة الاف فرنك ؟

الزوج : طبعاً ، يا عزيزتي .

الزوجة : اذن ، هاك « الشيك » وليس عليك الا ان توقعه .

وليم الصغير — لماذا تغسلين قدميك يا ماما ؟

الام — لاني احس بوجع في رأسي .

وليم (مستغرباً) — واذا احسست بوجع في رجليك هل تغسلين رأسك ؟

روكمبول الجديد

السفر الى نيويورك في صندوق

لويس شيانيز يعيش في علبة للبرانيط

من اغرب الحوادث التي سجلتها صحف باريس في الايام الاخيرة حادثة الشاب لويس شيانيز الذي حاول السفر الى نيويورك فاقام في صندوق للبرانيط ، فلم تنجح حيلته والتي القبض عليه في الاحوال التي سنسردها للقاريء في هـذه الصفحة .

حدث قائد الباخرة « لافاييت» التي عادت من نيويورك الى « الهافر » في ٢٩ نيسان الماضي قال :

ـ اقلعنا من « الهافر » في الثامن من شهر نيسان ، وفي التاسع منه تلقينا ، ونحن في وسط الاطلنتيكي، خبراً بالراديو مفاده ان احدهم مختبىء في صندوق للبرانيط زنته ١٧٤ كيلو مشحون الى نيويورك . فمشيت واربعة من رجالي الى مستودعات الباخرة ولم نلبث طويلاً ان عثرنا على الصندوق المذكور فاذا هو يحمل على جوانبه هذه العبارات :

« موضة . . . مرسل الى مخزن « فـلان » في الشارع الخامس ، نيويورك . . . سريع العطب . . . تؤذيه الحرارة والرطوبة » . فاخذنا نهز الصندوق هزات عنيفة فشعرنا ان الضجة الخارجة منه ليست ضجة برانيط . فكسرنا احد جوانبه فاذا برأس رجل يظهر من المكان المكسور ، يعلوه اصفرار ترابي اللون . فعلمنـا ان ساكن الصندوق اصيب بدوار البحر وكاد يختنق لو لم نسارع الى انقاذه . ثم فتشنا الصندوق فوجدنا فيه مطرقة وحطام زجاجة ، واصابع شوكولاطه ومسدسين عظيمين ، وكان لويس شيانيز، ضيف الصندوق، يحمل جوازاً للسفر غير مؤشر عليـه ورسالة معنونة باسم والدته جاء فيها انه سيقتل من غير شفقة كل من ستحدثـه نفسه بالاعتراض على نزوله الى ارض نيويورك . ولكن المسدسين لم يكونا محشوين بسوى البارود فقط . . »

وذكرت الصحف بعد ذلك ان لويس شيانيز عند وصوله الى نيويورك تزاحم حوله مصورو الصحف ومحرروها فكان يجيب على اسئلتهم كما لو كان رجلاً سياسياً عظيماً او من كبار ممثلي السينما . ولكنهم لدى انصرافهم التفت اليهم وقال لهم : « الى اين انتم منصرفون ؟ ان لي في ذمتكم مائتي دولار ثمناً للحديث الذي ادليت به اليكم ، فادفعوها لي وامضوا بعد ذلك في سبيلكم » .

فضحك الصحافيون وقهقهوا كثيراً لدى سماعهم كلامه هذا وادار وا له ظهورهم غير عابئين بما يطالبهم به من المال .

اما هو فقد سيق الى سجن « ايليس ايسلاند » حيث اودع في انتظار اوامر سلطات واشنطون لاتخاذ التدابير اللازمة بحقه .

اما هذه التدابير فلم ينتظرها لويس شيانيز طويلاً فقد تقررت اعادته الى وطنه فرنسا وتسليمه لشرطتها . وقد روى محرر جريدة الجورنال حديثاً نقله عن لسان لويس شيانيز وهو على ظهر الباخرة «ايل دي فرانس » في طريقه الى باريس قال :

«اخرج شيانيز من حجرته في سجن الباخرة يحرسه بعض الخفراء فما ان ابصرت به حتى صحت :

— اهلاً وسهلاً ! عساك تكون قمت بسفرة لذيذة ؟

— لم تكن سفرتي بليدة ابداً .

ثم قدمت له سيجارة فاعتذر عن قبولها وقال لي :

— هذا واجب علي . . . وقدم لي سيجارة قائلاً :

— دخن من هذه السجاير المهربة . . . فهي تذكار جميل احمله من سجن «ايليس ايسلاند» .

ثم سألته :

— هل لك ان تطلعني على فكرتك العظيمة التي دفعت بك الى الاختباء في صندوق للبرانيط والسفر ضمنـه الى نيويورك ؟

— كانت فكرتي الاولى ان اسافر الى نيويورك ، وهي فكرة كثيراً ما اختلجت بها نفسي . واذكر ان رجلاً المانياً حاول منذ ثلاث سنوات محاولتي نفسها فنجح وتزوج بامرأة اميركية غنية جداً . . .

« اما انا فلم افكر بما سأفعل متى وصلت الى نيويورك ، وقلت في نفسي ان الايام الثمانية التي سأقضيها في صندوقي للوصول الى الارض الاميركية كافية لان افعل ذلك .

— ماذا حملت معك في الصندوق ؟

— حملت ثلاثة ليترات من المـاء ، وكيلوين من الشوكولاطه ، ومسدسين محشوين بارودا من غير رصاص للاستغاثة بهما عند الحاجة ، وحملت اربع علب من الكبريت ، وكمية من السجـاير ، وقميصين من الورق ، وبعض الورق للكتابة ، وقلم رصاص ، وساعة منبهة .

— ألم تضجر طوال الساعات التي قضيتها داخل الصندوق ؟

— ان حركة الساعة المنبهة كانت تسليني وكنت اطرب بنغماتها المتواصلة ٠٠ وقد تسهلت مسألة شحني من باريس الى الهافر فالى مستودعات الباخرة من غير ان يشعر احـد بوجودي . ولكن لما اقلعت الباخرة احسست بدوار . فتحملت الم حتى نفد صبري فاطلقت بارود احد مسدسي وانتظرت ، فلم يأت احـد لنجدتي . . . الى ان شعرت بالصندوق يهتز بي هزة غير عادية ، ثم لم البث ان خرجت منه (وهنا روى حادث قائد السفينة الذي تقدم ذكره) ثم استأنف كلامه فوصف نزوله الى ارض نيويورك قال :

ـ كنت آخر من نزل من ركاب البـاخرة الى ارض نيويورك يحرسني احد ضباط مصلحة المهاجرة . اما شعوري عند مرأى المدينة فهو انني لم اجدها جميلة جميلة بقدر مـا يصورها بعضهم . ولكنها غريبة اكثر مما يتوهم الناس . واعتقد ان اهم ما فيها هو هذه البنايات الضخمة التي تناطح السحب . ولا يمكنني ان اقول لك عنها اكثر مما قلت لانني لم ارها جيداً . وقد قضيت معظم اقامتي في نيويورك داخل السجن . . .

— وفي السجن بماذا كنت تفكر ؟

— كنت انتظر بفارغ الصبر خاتمة حادثتي . على انه ذكر لي لدى نزولي من الباخرة ان ثمة امرأة اظهرت الاهتمام بشأني . ولكنني لم ارها والنساء في نيويورك كالنساء في فرنسا : بعيدات عن النظر بعيدات عن القلب !

«وهناك صحافية اقترحت علي ان تنشر لي اعـلاناً في جريدتها واكدت لي ان هذا الاعلان يمهد لي طريق الزواج بامرأة غنية . ولا اعلم اذا كانت فعلت . وكل ما اعلمه هو انني لم البث ان تركت نيويورك وسجنها وعـدت من حيث اتيت على ظهر هذه الباخرة .

— انادم انت على رحلتك هذه ؟

— لا . فانها لم تكلفني اكثر من خمسة دولارات . فقد تركت فرنسا وفي جيبي عشرون دولاراً ، وهـا انا ارجع اليها وفي جيبي خمسة عشر دولاراً . وبهذه المناسبة احب ان اعرف مقدار الغرامة التي قد يحكم بها علي . هـل في استطاعتك ان تقول لي كم تبلغ قيمتها بالدولارات ؟

— اراك تتحدث بالدولارات !

— لان الحديث بها ينعش القلب . . . على انني خائف من جهة اخرى على مصيري . فقد كتبت الى والدتي انني ساقتـل من يعترض نزولي الى ارض اميركا . أفتعتقد ان القضاة سيحاسبونني على هـذه الكتابة ؟ اؤكد لك انه لم يقم في ذهني ابداً ان اقتل احداً وليس ادل على حسن نيتي من خلو مسدسي من الرصاص .

وكانت الباخرة قد اقتربت بنا الى المرفأ ونزل رجال الشرطة الفرنسويون لاستقبال هذا البطل ، فالتفت اليـه قبل ان يتوارى عن نظري وقلت له :

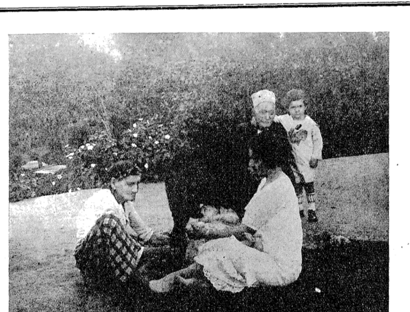
— أفي نيتك السفر مرة ثانية الى الولايات المتحدة ؟

— سأعود اليها ولكن بغير الطريقة التي سافرت بها في المرة الاولى . فان دوار البحر يعيد الى الانسان صوابه » .

فقيد الشباب

المأسوف عليه المرحوم انطون فرج الذي توفاه الله في اول هذا الشهر وهو لم يتجاوز الرابعة والعشرين مـن العمر فكان المصاب به اليماً والحزن عليه عميماً ، وجرت له مناحة كبرى وشيع محمولاً على الاكف رفاقه الى المرقد الاخير حيث دفن بـين الزفرات المتصعدة من صدور اهله واخوانه والعبرات المتساقطة من عيونهم .

اثر الرضاعة في الانسان والحيوان





ننشر الى جانب هذا الكلام صورتين فريدتين تمثل الاولى منهما طفلاً يرضع من ثدي انثى الماعز لان والدته زوجة السيد الياس سيف من الشياح اعوزها الحليب فاستعانت على ارضاع طفلها بحليب الماعز ، وتمثل الثانية الطفل نفسه وقد كبر يهتم بارضاع اخيه بالحليب «الجدي» ، وقد ماتت امه ، بواسطة « المصاصة » الظاهرة بين يديه .

وقد سألنا بعض الاطباء رأيهم فيما اذا كان لوحدة الرضاع اثر في العاطفة حمل الطفل البشري على الاهتمام باخيه الجدي فاجابونا انه ليس ثمة علاقة للحليب بعطف الطفل على الجدي ويرجح ان تكون الالفة وحدها هي التي جعلت هذا الطفل يعنى بارضاع الجدي .

وضرب لنا احد اطبائنا المعروفين مثلاً لتأييد نظريته هذه قال : « قد ذكر التاريخ ،ويحدث كل يوم ، ان يفترق شقيقان من ام واحدة واب واحد وهما طفلان فاذا عادا وعاشا معاً لم تصطبغ علاقتهما بشيء مما يسمونه الاخوة وقد يقدم احدهما على قبول الزواج من الاخر ولا يشعر باهمية هذا العمل الذي يقدم عليه كما لو كان الاثنان غريبين الواحد عن الاخر . ولا ينمي عاطفة الاخوة ويغذيها في نفوس الاشقاء الا تلك الحياة الواحدة تحت سقف بيت الوالدين ، وتلك الالفة التي تتوثق عراها بينهم خلال طفولتهم حتى باوغهم سن الرشد .

« ولو ان للحليب اثراً ما من هذه الجهة لما كنا نرى الحيوانات العجمى تتزاوج فيما بينهما حتى ان الابن يتزوج بامه والاب من ابنته والاخ من اخته وهلمجرا . . . وما الانسان الا حيوان ناطق خاضع للنواميس الفيسيولوجية والتناسلية نفسها التي يخضع لها الحيوان الاعجم . ولا فرق بين الاثنين الا ان الثاني لا يميز بعقله في حين ان الاول وقد هذبته ملايين السنين يعيش في مجتمع راق له تقاليده وانظمته فهو ينظر الى الزواج بين الاقارب الاقربين نظرة استنكار مما يدلنا صراحة ان ليس للدم اقل اثر في حياة البشر من هذه الناحية التي تبحثها .

« تلك هي النظرية الطبية الحديثة . اما النظريات الاخرى فلا ابحثها لانها خارجة عن نطاق اختصاصي . . » .

وفي كل حال فان الصورتين اللتين ننشرهما اليوم يمثلان مشهداً نادراً يجمل التأمل فيه .

ضحية العيد

عهد الجهالات ام عهد الحضارات ... لن يبرح الناس عبداناً وسادات
فوارق ستسود الارض ما لبثت ... تلك العداوة بين الذئب والشاة
لن تبلغ المجد الا ان صعدت له ... على سلالم اشلاء وهامات

*

هذي الديانات تنهى ان يراق دم ... والهدي بالدم قربان الديانات
يا ليت شعري خراف العيد هل علمت ... بما يكن لها عيد الضحيات
وليت شعري هل تلقى الخراف غداً ... كبشاً يغار على تلك الذبيحات
هيهات هيهات ان البهم ما خلقت ... الا مطايا لاغراض الزعامات

*

عهد الصراحة ما بال الصريح به ... لا يملك النطق الا بالكنايات
احب اضحك للدنيا فيمنعني ... ان عاقبتني على بعض ابتسامات
هاج الجواد فعضته شكيمته ... شلت انامل صناع الشكيمات

مصر ... محمود ابو الوفا

ما يقال وما لا يقال

ما يقال — ان فلانا يملك بيتاً فخماً .
وما لا يقال — ان ذلك البيت مرهون .
ما يقال — ان فلانا ابتاع سيارة جديدة .
وما لا يقال — انه لم يدفع غير قسط واحد من ثمنها .
ما يقال — ان فلانا ربح في البورصة الف دولار .
وما لا يقال — انه خسر الوفاً قبل ان ربح تلك الالف !

القنصل الصديق

قنصل البرازيل الجديد في بيروت

بقلم المحامي الاستاذ سليم عقل

ها انا ابو بوعدي واكتب كلمتي « للمعرض » الاغر عن قنصل جمهورية البرازيل الذي وصل بيروت مع عقيلته الوقور صباح الثلثا الاخير .

ولا عجب ان ارى المعرض يسرع الى نشر رسم القنصل الجديد وكلمتي فيه ، فقد كان « المعرض » وما برح صديق المغتربين وفي مقدمة الصحف التي نقلت الينا اخبار البرازيل في ثورتها الاخيرة ، ناشرة رسوم كبار ساستها ورجال حكومتها .

وعلى كل ، لا ارى غير الواجب كل الواجب في تكريم رجل يمثل ما خلا الاربعين مليونا من ابناء قومه ، ستمائة الف سوري ولبناني يقيمون في تلك البلاد المضيافة ويستظلون علمها وينعمون برقي شرائعها .

*

قابلت الدكتور ماريو دا كوستا فاذا بـه شاب في الاربعين يمثل مظهر الرجل البرازيلي تمثيلاً كاملاً بلونه الاسمر ونحافة جسمه وابتسامته الدائمة وبما يبدو على وجهه من ملامح الذكاء المتوقد .

كان تعباً فلم اشأ التثقيل عليه ، على انه استوقفني عشر دقائق بعد ان عرفني ودار بيني وبينه الحديث التالي :

قلت : اين كنت يا سعادة القنصل قبـل تعيينك في بيروت ؟



سعادة الدكتور ماريو دا كوستا

القنصل العام للبرازيل في لبنان وسوريا

— كنت قنصلاً لبلادي في رومة ، وقـد عينت في بيروت منذ كانون الثاني الآخر ، على اني اخوت مجيئي الى هنا ريثما تقف الحال في بلادي عنـد حد معروف استطيع معه ان اقوم نحو السائلين بما يجب ايضاحاً لحالة البلاد .

— وهل ما نشرته الصحف هنـاك وهنا صحيح عن اشتداد الازمة في البرازيل وعن سوء الحالة الاقتصادية ؟

— ان الازمة عالمية شاملة ولم تنج منها بلاد في العالم ولا ترى بشراً في اميركا واوروبا لا يشكو تلك اليوم سوء الحالة الاقتصادية .

على اني واثق كل الثقة ان الازمة لن تكون طويلة العمر في البرازيل بسبب غنى البـلاد وخصب اراضيها ، ناهيك بان الحكومة الحاضرة قد اتخذت كل التدابير اللازمة للحؤول دون استفحال شر الضائقة الاخذة بالخناق .

نعم ، ان سعر النقد البرازيلي قد تدنى الى حد لم نحلم به قبل اليوم وزاد بضائقة البلاد تسريح عمال المصانع التي اقفلت وافـلاس المئات من الصناعيين والتجار ، ولكن ذلك لا يعني ان البرازيل قد تراجعت الى الوراء . فما الازمة غير سحابة تنقشع قريباً ويعود النقد الى حاله الطبيعي بفضل موارد البرازيل الغزيرة وبفضل ثقة الدول بها .

-- وهل تعتقد ان الازمة وليدة الثورة الاخيرة ؟

— بل قل ان الثورة كانت وليدة الازمة التي ضيقت على الشعب مسالك الحياة ، وهو المتعود الغنى والرفاه ، فثار ليداوي بالانقلاب الضائقة القوية .

— ألم تكن السياسة كذلك من اسباب الازمة ؟

— قد يكون للسيـاسة بعض الاثر في تلك الاسباب ولكنها لم تكن كلها . ومتى عرفت ان عشرات المصارف في الولايات المتحدة قد أفلست ومتى علمت ان مئات المصانع هناك قد اقفلت ، ومتى تذكرت ان اوروبا باسرها تشكو اشتداد الضيق وتطالب بمعالجة الحالة الاقتصادية عرفت اية الاسباب اورثت البرازيل ازمتها الحاضرة .

— وهل تعلم شيئاً عن اخواننا النازلين في البرازيل ؟

— اني اعرف عنهم مثل ما اعرفه عن ابناء وطني ، وهل بنو سوريا ولبنان النازلون في البرازيل غير اخوان لنا ، وهل هم غير اولئك الاشداء الكرام العاملين معنـا ، وايديهم بايدينا ، على انهاض البلاد من عثرتها العارضة ومساعدتها على الرقي والنمو والنجاح .

اني صديق المهاجرين اللبنانيين والسوريين ، بـل أنا ككل البرازيليين ممن يعرفون للمغتربين فضلهم على بلادي حياهم الله وحيا اجتهادهم .

— هل كنت تنتظر ان ترى حولك مثل من رأيتهم من اخواننا هنا يكلمونك بلغتك الجميلة ويتشوقون الى الوقوف على اخبار بلادك وقد نزلوا فيها واثروا واحبوها وما زالوا على ولائهم لها ؟

— لا ، اني لم اكن لانتظر ان احسب نفسي في بقعة من ارض البرازيل اسمع فيها لغتي وارى مثل هؤلاء الاصدقاء الذين لاقوني لقاء العارفين الاوفياء يحدثونني عن بلادي وقومي .

فـاذا بي اشعر بارتياح في نفسي ارجو ان يكون خـير مقدمة لعملي بينكم .

هذه هي كلمتي مختصرة مقتضبة حول ما سمعته من سعادة قنصل البرازيل صديق بلادنا وابنائها ، وقد وعدني سعادته بحديث طويل غير هذا .

وطنية غلامين

اجمل اثر في يقظة بيروت



كان لليقظة الروحية التي عمت بيروت منـذ اهابت الحاجة بها الى مقاطعة الترامواي والكهرباء اثرها البارز في حياة ابنائها ونشاط روحهم واتحاد صفوفهم ، واجمل مـا لمسناه من آثارها ذلك التنبـه العميق الطاهر الذي لمست كهرباؤه نفوس الطلاب وصغار النشء وقد علم القراء كثيراً من احاديث هؤلاء الصغار وحرصهم عـلى مقاطعة النور في منازلهم .

واننا ننشر اليوم صورة تمثل الغـلامين النابهين نديم دمشقيه (الواقف) ورامز شحاده وهمـا الصغيران اللذان حركت المقاطعة روح الوطنيـة في قلبيهما ، ونبهت دعوة الداعين الى اعانة المحكومين عاطفتيهما فاندفعا يجمعان من رفاقهما في المدرسة القروش القليلة مما تصل اليه ايدي الصغار يوماً بعد يوم حتى تجمع لديهما مبلـغ ١٧٦٧ غرشاً سوريا قدماه الى لجنة اعانة المحكومين .

وهي لعمري عاطفة ثمينة ووطنية باهرة نسجلها لهذين الصغيرين الرمز بهما الى اجمل اثر في يقظة البيروتيين .

أبي الفرد العشرين ...

ارنولد بنيت وجبران جبران

مقابلة بنيت لجبران وحديثهما في نيويورك

مات الكاتب القصصي الانكليزي ارنولد بنيت في شهر اذار، ثم مات جبران خليل جبران في شهر نيسان، فكأنهما كانا على موعد يلتقيان فيه في العالم الثاني وقد مضى على تعارفهما وجهاً الى وجه في نيويورك ست سنوات .

*

من هو ارنولد بنيت ؟

هو كاتب قصصي انكليزي بدأ حياته الادبية في الصحافة ، ثم لم يلبث ان انصرف الى كتابة القصة فاحدث في ادبها اسلوباً جديداً نقله عن استاذيه الكاتبين الفرنسويين موبسان وفلوبير .

كانت القصة الانكليزية قبل ارنولد بنيت مقصورة على ذكر حوادث خيالية يسكبها الكاتب في عبارة نقية متعمداً الالفاظ البريئة والمواقف الغرامية الطاهرة الهادئة فلا تخدش مطالعتها اذهان الاوانس والعوانس البريطانيات اللواتي — في رأي الاستاذ لطفي جمعه المصري — يأتين الكبائر في السر ويظهرن الفضيلة الكاذبة في العلانية ، مما كسر اقلام الكتاب الراغبين في الكسب ، وقصف اغصان مواهبهم الفياضة ، وارغمهم على التزام التأليف في السخافات . فلا حب ولا عشق صادق ، ولا تحليل اخلاق ولا تعمق ولا درس في العلاقات الجنسية . ولكن ، امير مظلوم ، عرشه مغتصب ، يحب فتاة كالملائكة ، ويحارب لاجلها ، فتعشقه وتساعده مع لفيف من الاشراف ، واخلاقهم كالملائكة ، على استرداد عرشه . ثم يتزوج منها بشرع الله ويعيشان هما واولادهما الذين يرزقونهما بطريقة ربانية كالملائكة ...

اما ارنولد بنيت فقد خرج في اقاصيصه على هذه الطريقة السخيفة وراح يدرس فيها حياة البشر في علاقاتهم الاجتماعية على انواعها ، متغلغلاً الى اعماق نفوسهم ، شارحاً في دقة وجرأة مطامعهم ، دارساً اخلاقهم ، متمعناً في استنباط ما خفي من اختلاجات قلوبهم بالحب ، والغيرة ، والحقد ، والبغضاء ، والميل الى الكسب وما الى ذلك جميعاً من الغرائز الفطرية والصفات المكتسبة . فكان رسول الادب الاختباري العاري الذي بشر به فلوبير وموبسان وغيرهما من ادباء الفرنسيس المنتسبين الى المدرسة الوضعية وكتبوا فيه .

كان ارنولد بنيت من الادباء المكثرين ، فاذا لم تخلد قصصه كلها لما في مطالعة بعضها من ملل وترديد فلا بد ان يخلد قسم منها ، وهو هذا القسم الذي قامت عليه شهرته في خارج انكلترا وبين ابناء وطنه .

ومن مميزات هذا الاديب الانكليزي انه كان يتطور في كتاباته بتطور عقلية قرائه . وهذه قصة (الحادثة) ابلغ برهان على ذلك ، فهي قصة كتبت على اسلوب جديد ، يدور حول حادثة في احد القطارات السريعة في فرنسا ، وخلاصتها ان رجلاً غنياً رزق ولداً فرباه احسن تربية ثم تركه يعيش حراً . فتزوج الولد من فتاة لم يعرفها ولم يرها ابوه ، اسمها (لؤلؤة) . وقد تطورت افكار الولد فاعتنق مذهب حزب العمال الاشتراكي واخذ يخالط رجال هذا الحزب . فاشمأزت السيدة (بيرل الين) الزوجة الشابة التي تتقن التدخين ، وتحسن دهان الوجه ، وهربت من زوجها لتلحق بامها مقدمة للفراق لانها لا تطيق ان يختلط زوجها بهذه الفئة من العمال ترفعاً وكبراً . فالتقت اتفاقاً بحميها ،



ارنولد بنيت

والد زوجها ، في القطار السريع وكان يسافر مع شريكه مستر (لوكاس) وزوجته العجوز المتصابية . واخذ الحمو يحادث كنته ويعجب بها ويناقشها في سبب خلافها مع ولده حتى ادركهما الولد بطيارة قادماً من شمالي انكلترا الى «ايكس لوبان» ثم سافروا جميعاً فحدثت الكارثة وتحطم القطار ونجوا جميعاً من الخطر ، وانضوى الزوج الشاب اخيراً تحت لواء زوجته وباع مذهبه السياسي في سبيل سعادته الزوجية .

*

في جملة مؤلفات بنيت كتاب نقد عنوانه (غرض الاديب الفنان) شرح فيه نظرياته في الادب والتأليف والفن ، فقال ان المقالة او القصة يجب ان تكتب عن اختبار واقعي وعلى الاديب ان يراعي في ما يكتبه مستوى عقلية قرائه ، متدرجاً في بث افكاره الخصوصية تدرجاً لا يصدم الاراء القائمة والتقاليد المرعية صدمة قوية . فاذا فعل ذلك بلغ من قرائه الغاية التي يسعى اليها والا كان مضراً اكثر منه نافعاً . فانما الكاتب النافع هو ذلك الذي يرفع مستوى قرائه درجة درجة لا دفعة واحدة .

وهو يذهب الى ان انواع الكتب يجب ان لا يسمح بمطالعتها لسائر طبقات الشعب ، فمنها الذي يفيد العقل المثقف ويسيء في الوقت عينه الى العقل الجاهل فاذا صرح الكاتب بحقيقة الامور للمرأة المثقفة مثلاً افادها فائدة عظيمة اذ يطلعها على اشياء ربما كان جهلها من بواعث الوقوع فيها . اما المرأة الشعبية فيجب في نظره ان تتمسك بمبادىء الحياة العائلية وتعمل بها وتصبر على آلامها وان بلغت حدها الاقصى . فكأن ارنولد بنيت يقول : لا حرج اذا علمت المرأة المثقفة ان تحديد النسل مسألة ضرورية لتحسينه وانها والرجل خلقا من طينة واحدة فليس لاحدهما افضلية على الاخر . فهي تفهم الغاية من هذا القول وتعرف واجباتها نحو زوجها وعائلتها ولا تتسامح في التفريط بحقوقها . اما المرأة الشعبية فاذا صارحتها بما تصارح به زميلتها المثقفة فقد تسيء الفهم فيتحول الخير الى شر وينقلب النفع ضرراً .

ويقول ارنولد بنيت في كتابه « غرض الاديب الفنان » ان الفنانين مجانين على الاطلاق من الشاعر الى المهندس الذي يبني ناطحات السحب . فان كلا منهم يعمل عمله وهو لا يفكر في نتيجة هذا العمل سواء اكان قصيدة ، ام تمثالا ، او صورة . فيأتي الاديب ويأخذ بدرس هذا الاثر الفني الذي ولدته مخيلة الفنان ، فيجد فيه الجمال والروعة والدقة والفن التي لم يفكر الفنان في اخراجها على الصورة التي يصفها بها الاديب . فكأن الاديب الذي يدرس اثراً فنياً هو الذي يكوّن الفنان ويخلع عليه الشهرة التي تخلد اسمه بين الخالدين وتقيم من حوله التلاميذ يقتفون اثاره ويضعون قواعد لفنه ، يتوارثونها جيلاً بعد جيل ، متقيدين باصولها ، وان خرجوا عليها فخروجهم لا يتعدى حد الاصلاح في الزيادة او النقصان .

*

في العام ١٩٢٤ سافر ارنولد بنيت الى الولايات المتحدة ووضع عن زيارته هذه كتاباً عنوانه «هذه الولايات المتحدة» درس فيه الحياة الاجتماعية في بلاد العم سام بلهجة تهكم وسخرية . وقد خصص فصولا من كتابه هذا بالاجانب النازلين في اميركا الشمالية ، فتكلم عن شاعرين احدهما ايطالي والثاني اسباني يكتبان باللغة الانكليزية ولكن بروح الامة التي ينتمي كل منهما اليها ، فيغذيان الثقافة الاميركية بمادة جديدة . ولم يهمل ذكر جبران خليل جبران في معرض كلامه عن العناصر الاسيوية وفي جملتها العنصر العربي . فقد قال : ويكفي العرب فخراً ان يذكر جبران خليل جبران بمؤلفاته الانكليزية اميركا المادية بالتوراة ومزامير داود وتعاليم المسيح .

ثم كتب مقالة في مجلة « اسيا » الاميركية ذكر فيها لقاءه جبران خليل جبران على جسر بروكلن وانزواءهما بعد

ذلك في قهوة سورية يحتسيان داخل جدرانها اللبن الرائب وذكر كذلك حديثاً طويلاً جرى له مع جبران نستعين بالذاكرة على تلخيصه لان العدد المنشورة فيه هذه المقالة بعيد عنا ولا وصول لنا اليه .

قال ارنولد بنيت ان جبران مضطرب المظاهر بقدر ما هو هادئ التفكير ، لا تجوز المقابلة بينه وبين طاغور لان الاول يمثل الصوفية المثقفة في حين ان الثاني يمثل الصوفية الفطرية التي لم تصقلها العلوم الحديثة . ويعتبر بنيت ان انصار جبران والمعجبين به ،في انكلترا هم اكثر منهم في الولايات المتحدة .

ولقد اتفق الزميلان في احاديثهما على ان اميركا هي ملجأ المنبوذين وغير المرغوب فيهم من قومهم . ومما قاله جبران في هذا المعنى ان الادباء المصلحين في الشرق هم على الاطلاق اشبه بالمنبوذين ، وايد قوله بان معظم مؤلفاته موضوع تحت الحرم الكنسي في وطنه لبنان .

ومما قاله جبران لبنيت انه يعتقد بان في استطاعة الشرقي ان يخرج من قلب المدنية الاميركية البكر روحانية غزيرة شاملة لا تختلف في شيء عن الروحانية التي اخرجها يسوع من المدنية الرومانية المادية ان لم تفقها ، وانه من اجل ذلك يعيش في اميركا .

*

فاذا قابلنا اقوال جبران هذه التي نقلها ارنولد بنيت عن لسانه باقواله الكثيرة الاخرى في رسائله الى اصدقائه وفي كتبه الاخيرة وجدنا ان جبران كان يعتقد انه هو نفسه ذلك الشرقي الذي سيعمل في اميركا عمل يسوع في عهد بيلاطس ويخرج من مدنيتها المادية روحانية غزيرة شاملة ترفعه الى مصاف الانبياء وتجعل منه (مسيح القرن العشرين) ورسالته الالهية هذه ألم تكن هي « الكلمة » التي اشار اليها في رسالته الى « مي » حين قال : « لا ، لم اقل كلمتي بعد ، ولم يظهر من هذه الشعلة غير الدخان ، وهذا ما يجعل الوقوف عن العمل مراً كالعلقم . اقول لك ، يا مي ، ولا اقول لسواك ، انني اذا انصرفت قبل تهجئة كلمتي ولفظها فاني سأعود ثانية لتحقيق امنيتي . سأعود لاقول الكلمة التي تتمايل الان كالضباب في سكينة روحي . . . » ؟

فؤاد

حياة احد ملوك الصحافة

من هو صاحب جريدة « نيويورك ورلد » الاميركية

كتب الصحافي المجري « ارباد بازتور » مقالة قيمة في سيرة حياة (جوزيف بوليتزر) احد ملوك الصحافة في الولايات المتحدة ، فرأينا ان نعربها لقراء المعرض لما تضمنته من المعلومات الطريفة والمجهولة عن هذا الرجل العظيم الذي ترك لورثته ثروة تقدر بثلاثين مليوناً من الدولارات الاميركية :

ولد جوزيف بوليتزر العام ١٨٤٧ ببلدة « ماكو » من المدن الريفية في بلاد المجر ، من والد مجري ووالدة نمساوية ، وكان اشقر الشعر ، كبير الهيكل ، نما بسرعة .

اراد والده ، وهو تاجر ميسور ، ان يعنى بتربية ابنه عناية خاصة ويزوده بالعلوم العالية . فكان الولد عند ظن ابيه به فظهر فيه ميل شديد الى تلقن العلوم وضرب منها بقسط وافر . وما ان بلغ السابعة عشرة من عمره حتى سافر الى باريس يريد الانخراط في سلك الفرقة الاجنبية الفرنسوية . فرفض طلبه لانه كان شحيح النظر . فترك الشاب فرنسا وسافر الى لندن وطلب الدخول في الجيش الاستعماري الانكليزي فرفض طلبه مرة ثانية .

وبينا هو في لندن شاعت اخبار حرب الانفصال في الولايات المتحدة وكان جوزيف بوليتزر لا يزال مصراً على اتخاذ الحياة العسكرية مهنة له . فاتفق ان سافرت باخرة في العام ١٨٦٤ الى نيويورك فنزل اليها خفية ولم يفتضح امر وجوده في قلبها الا وهي في وسط الاوقيانوس . واذ لم يكن لديه مال يدفعه بدل هذه السفرة قرر قائد السفينة ان يستخدمه في اعمال تنظيف الصحون تارة ، وفي الخدمة على المائدة تارة اخرى . ولما وصل الى نيورك تمكن من الانخراط في الالاي الاول بقيادة لينكولن .

ولم يلبث الصلح ان عقد بين المتحاربين فعاد بوليتزر الى الحياة الملكية واستأجر غرفة في فندق « فرنش اوتيل » بشارع فرانكفور ، ولكنه عجز عن دفع اجرتها ، فطرده صاحب الفندق .

*

وبعد مغامرات عديدة تمكن جوزيف بوليتزر من الوصول في شهر كانون الثاني من العام ١٨٦٦ الى ولاية سان لويس حيث لم يلبث ان استخدم في مكتب بريد المدينة وكان عمله مقتصراً على العناية بستة عشر بغلاً . ولقد كان يردد في اواخر ايام حياته هذا القول : « ان الذي لم يستخدم للعناية بستة عشر بغلاً يجهل متاعب الحياة وآلامها » .

وكأن هذه الوظيفة لم ترق في عينيه فتركها واستخدم وقاداً في سفينة تسافر على خط سان لويس واورليان الجديدة . الا ان قائد هذه الباخرة ، وكان يبغض الاجانب ، لم يلبث ان طرده . فراح يهيم على وجهه شريداً في شوارع المدينة يفترش الارض ويلتحف الفضاء الى ان قيل له ان احدهم يجد عملاً لكل من يدفع له خمسة دولارات في مصنع للسكر قائم في لويزيانا . فاخذ جوزيف بوليتزر يعمل ليل نهار حتى تجمع لديه مبلغ الخمسة الدولارات فقدمها للوسيط الذي بعث به مع اربعين شخصاً اخرين الى لويزيانا بحسب الاتفاق بينه وبينهم .

فوصل المسافرون الى لويزيانا في الساعة الثالثة من صباح اليوم التالي وكانت دهشتهم عظيمة اذ وجدوا انفسهم في احدى البراري الموحشة ولا مصانع فيها ولا سكان ، فعلموا ان الوسيط وقائد الباخرة متفقان على سرقة هؤلاء الصعاليك بهذه الحيلة .

فتشاوروا في ما يجب ان يفعلوه وقرروا ان يعودوا على اقدامهم من حيث اتوا . غير ان خبر هذا الحادث الفظيع قد بلغ مسامع مدير جريدة « وستليش بوست » الالمانية ، فارسل في اليوم التالي احد مخبريه الى زيارة بوليتزر لمقابلته مقابلة صحافية . ففضل بوليتزر ان يكتب بنفسه الحديث الذي طلب اليه الادلاء به فروى حادثة الاحتيال عليه وعلى رفقائه . فلما نشرت مقالته في الجريدة صادفت اقبالاً عظيماً من القراء مما حمل مدير الجريدة على استخدامه فيها كمحرر بمعاش قدره عشرة دولارات في الاسبوع .

فما مضت على وجوده في هذه الجريدة عشر سنوات حتى كان جوزيف بوليتزر من اشهر صحافيي ولاية سان لويس . واخذت منذ ذلك العهد تتسع شهرته ، فلم يلبث ان جمع بعض المال وتمكن في العام ١٨٨٣ من شراء جريدة (نيويورك ورلد) بمبلغ ٣٥٦ الف دولار ، وكان ان تضاعف عدد قرائه وما زال يتضاعف سنة بعد اخرى الى ان اشترى فندق « فرنش اوتيل » الذي طرد منه في ايام فقره وابتنى مكانه البناية الضخمة التي نقل اليها دوائر جريدته ومطابعها حيث لا تزال قائمة الى اليوم تحمل واجهتها الكبيرة اسم سائس البغال سابقاً .

وفي اواخر ايام حياته اصيب جوزيف بوليتزر بالعمى فظل يدير حركة اعمال جريدته بنفسه . ثم انشأ مدرسة الصحافة في جامعة كولومبيا وانشأ جائزة بوليتزر الشهيرة . ولما مات خلف لورثته ثروة تقدر بثلاثين مليوناً من الدولارات .

مظاهرة طرابلس ضد فظائع الطليان

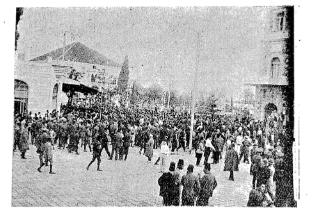
نشرنا في العدد الماضي من المعرض صورة من مشاهد المظاهرة التي قامت بها طرابلس احتجاجاً على فظائع الطليان، وقد اتصلت بنا اليوم بعد جهود طويلة بقية مشاهد هذه المظاهرة التي يطالع القاريء حوادثها مصورة .



مشهد المتظاهرين امام دار الحكومة ويرى السيد مصطفى كرامه معتلياً الاكتاف وقد قام خطيباً في القوم .



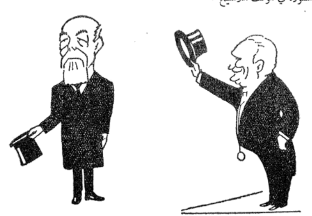
مشهد يمثل المتظاهرين في سيرهم من امام دار الحكومة الى الاسكلة وتظهر فرسان الدرك اللبناني في مؤخرة الجماهير المتجهة الى الميناء .



المتظاهرون امام قنصلية ايطاليا ويرى في مقدمة الجماهير التي امتدت على خط طويل لا يبين اخره بعض افراد الدرك والشرطة يصد نفرا من الشبان والصبية عن رجم القنصلية بالحجارة ويقف حاجزاً دون تقدم المتظاهرين .

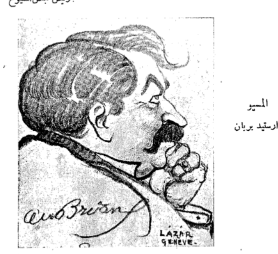
المرشحون لرئاسة الجمهورية الفرنسية

ننشر في هذا المكان صور بعض رجال السياسة الفرنسية الذين اثبتت البرقيات الاخيرة ترشيحهم لرئاسة الجمهورية الفرنسية . وهي رسوم كاريكاتورية نشرتها « مجلة الاحياء » الافرنسية وضمنتها ريشة رسامها معنى ناطقاً في وجه كل مرشح ينم عن نفسيته وشعوره في موقف الترشيح .



المسيو دومرغ يودع الرئاسة والابتسامة على ثغره

المسيو دومر
رئيس مجلس الشيوخ .



المسيو
ارستيد بريان

المسيو ليون بيرار

المسيو بانلفه

الحياة الرياضية في بيروت



صورة بعض المدعوين الى المباراة ويظهر في وسط الصف الامامي حضرة وزير الداخلية موسى بك نمور وعقيلته الكريمة



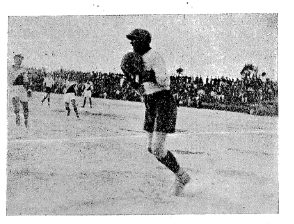
المنتخب النمساوي الذي نازل منتخب النهضة



منتخب النهضة الرياضة الذي نازل المنتخب النمساوي ويظهر في طرف الجانب الشمالي الدكتور بهيج سالم رئيس نادي النهضة يقابله في الطرف الاخر الاستاذ مسلم مشنوق حكم المباراة الذي اظهر مهارة وحزماً في احكامه يشكر عليها .



مشهد من مشاهد المباراة امام المرمى النمساوي



مشهد آخر من مشاهد المباراة يظهر فيه حارس المرمى النمساوي يقذف بالكرة بعد ان فاز بردها عن مرماه

مباراة نادرة بين المنتخب النمساوي ومنتخب النهضة

خسارة ولكنها فوز باهر

كان يوم الاحد الفائت يوماً مشهوداً في حياة بيروت الرياضية ، فقد غص ملعب النهضة الرياضية بالوف المتفرجين وازدحمت مقاعده ورحابه بصفوة شباب المدينة وجماهير غواة الرياضة ، تسابقوا الى مشاهدة المباراة الكبرى التي سعى الى تنظيمها نادي النهضة فاستقدم من النمسا منتخب «فافو» المتشكل من ارقى لاعبي كرة القدم وامهرهم في اوروبا الوسطى .

ولقد جرت المباراة بعد ظهر يوم الاحد الفائت تحت رعاية حضرة وزير الداخلية الاستاذ موسى بك نمور الذي ترأس الحفلة ترافقه حضرة عقيلته المصونة . وهو تنشيط ثمين اراده حضرة الوزير الكريم للدلالة على اهتمام الحكومة اللبنانية بتشجيع الرياضة وعطفها على هذه النهضة المباركة .

اما المباراة فقد كانت في غاية من الحماسة واذا ما اعترفنا بمهارة المنتخب النمساوي فلا بد لنا من استنكار تمرد بعض افراده على اوامر الحكم وخشونة حركاته مما لا يتفق مع روح « السبورت » النبيلة ويخالف مبادئ النظام المقررة في الفرق الرياضية .

ان المباراة اسفرت عن فوز المنتخب النمساوي باربع اصابات ضد ثلاثة فاز بها منتخب النهضة على اننا لا يسعنا ازاء هذه النتيجة الا ان نفاخر بتقدم منتخب النهضة تقدماً سريعاً ومحسوساً جعله في مصاف ارقى الفرق الاوروبية .

ويقول بعض اساتذة اللعب ان هناك غبناً وقع على منتخب النهضة سببه تمرد المنتخب النمساوي فتساهلت النهضة عنده ولولا ذلك لتعادلت الاصابات .

فنحن على كل حال نسجل هذه المباراة بكثير من السرور ونهنئ النهضة بما وصلت اليه من التقدم على امل سيرها دائماً الى الامام .

مندوب المعرض

سفاح دوسلدورف «٣»

كيف القي القبض على كورتن

باتر كورتن يستمع الى اقوال الشهود وهو هادىء الاعصاب

الجلسة الثالثة

دوسلدورف في ١٥ نيسان — عندما دخلت هيئة المحكمين هذا الصباح قاعة المحاكمة كان باتر كورتن جالساً في مقعده داخل قفص المتهمين يقلب صفحات ملف الاوراق الذي استعان به على سرد حوادث جرائمه بدقائقها الفظيعة . وما كاد المحكمون والمدعي العام والرئيس يجلسون في مقاعدهم حتى رن جرس هذا الاخير معلناً افتتاح الجلسة وكانت علامات الانفعال بادية على وجهه . ثم وجه كلامه الى السفاح قائلاً :

— قبل الشروع في استئناف المحاكمة اود ان اعود بك الى اعترافات الامس . ايها المتهم ، لقد سردت لنا حوادث جرائمك الفظيعة وانت هادي، الاعصاب لم تبدُ على وجهك علامات التأثر او الانفعال ، وكنت تظهر امامنا بمظهر الرجل المخيف ، فهلا ندمت على ما فعلت حتى الان ؟

وكأن باتر كورتن لم يفهم جيداً سؤال الرئيس فتاه نظره في زوايا القاعة ، ثم قال بصوت متهدج :

— يمكنني ان اؤكد لك ، يا حضرة الرئيس ، انني نادم من اعماق نفسي على سائر الجرائم التي ارتكبتها ، خصوصاً على قتلي الاولاد الصغار المساكين . وانني اشعر بحياء وخجل عظيمين حيال هذه الجرائم . وارجوك ان لا تفسر هدوئي بعدم الاكتراث . ان وجود ممثلي الصحافة في هذه القاعة يستمعون الى اقوالي يضايقني كثيراً . ولا اعلم اذا سيفسر هؤلاء الصحافيون اعترافاتي الصريحة لانه سبق للصحف ان فسرت اعمالي وشرحتها تارة في معنى وطوراً في معنى آخر فرأيتني مضطراً لسرد حوادث جرائمي بدقائقها وتفاصيلها في هدوء وعدم مبالاة . انني لا اقوم هنا بتمثيل دور في رواية . وانما انا ابسط حالة راهنة . واؤكد لك اخيراً انني نادم عن اخلاص على ما فعلت .

الرئيس : اشعر جيداً بانك لم تفهمني . لقد سألتك ، ايها المتهم ، اذا كنت قد شعرت بتوبيخ الضمير وانت ترتكب جرائمك .

السفاح : لم يؤنبني ضميري ابداً عندما كنت اقدم على القتل واقتل .

وعبثاً حاول الرئيس « روز » ان يفهم اكثر من ذلك فاتى بحركة تأفف كأنه يقول : « انه وحش ولا سبيل لمعرفة اكثر مما عرفنا » . وانتقل الى استماع اقوال الشهود وهم خمسة عشر شاهداً في مقدمتهم مستشار مدينة دوسلدورف الجنائي المسيو « مونبرغ » الذي سرد ظروف التحقيق الذي قام به حول جرائم كورتن وكان السفاح يصغي الى كلامه كما لو كان الامر لا يعنيه ، الى ان وصل المستشار الى الكلام عن كيفية القاء القبض على كورتن فقال :

— ان القاء القبض عليه كان صدفة عجيبة . فقد كتبت الفتاة « ماريا بوتلي » التي هاجمها مرة رجل لم تعرفه الى صديقة لها تدعى « بروكنر » لتطلعها على حادثتها . فحدث ان غلط موزع البريد وبدل ان يسلم هذه الرسالة الى الآنسة بروكنر سلمها الى مدام « بروكمان » التي حملتها فوراً الى دائرة الشرطة فما كدنا نقرأها حتى عرفنا ان المعتدي على كاتبتها والسفاح الذي القى الرعب والذعر في نفوس سكان المدينة منذ خمسة عشر شهراً هما رجل واحد . فاخذنا في الحال تتعقبه من جديد بفضل التعليمات التي اعطتنا اياها كاتبة الرسالة . وما هي الا ايام قلائل حتى وفقنا الى القاء القبض عليه في رواق احدى الكنائس الصغيرة حيث كان وزوجته على موعد . .

« ولقد وجدنا في بيت المتهم حاجات كانت ملكاً لضحاياه في جملتها خاتم ثمين القاه كورتن على احد جسور بيته . ثم رافقته الى حيث دفن قتلاه بعد ان احرق جثثهم فلم تظهر عليه انفعالات ما او توبيخ ضمير » .

وجاء دور الشاهدة « كوهن » فقالت انها خرجت في مساء احد الايام من السينما وكانت تجتاز شارعاً خالياً من المارة عندما ابصرت برجل يتقدمها ولا يلبث ان يهاجمها ويطعنها بحد المقص عدة طعنات فتستغيث ، فيركض زوجها لنجدتها . فيكاد المعتدي لا يسمع وطء اقدام الزوج حتى يركن الى الفرار ويتوارى في ظلمات الليل . وقد قالت انها لا تستطيع ان تؤكد ان ذلك المعتدي عليها هو كورتن نفسه .

ثم جاءت الشاهدة (برتا شومشر) وقالت ان رجلاً لا تعرفه استوقفها مرة في الطريق واخذ يحادثها ومما قاله لها :

— مسكين ستونسبرغ ! (وهو يعني الرجل المجنون الذي سلم نفسه للشرطة مدعياً انه مرتكب الجرائم التي اقترفها كورتن) . ليس هو القاتل الذي ملأت جرائمه اعمدة الصحف . ان الشرطة تحسن عملاً اذا اطلقت سبيله !

« اجل ، ان هذه الجرائم التي ارتكبت حتى اليوم في مدينة دوسلدورف هي جرائم فظيعة جداً . ولكنها مع هذا تعد مقدمة لجرائم اخرى ستليها وتكون افظع منها . انتظري قليلاً . ان العالم باسره سيدهش للجرائم المقبلة . واذكري ما اقوله لك الان .

قال الرجل هذا ومضى في طريقه يضحك ضحكات المجانين .

الرئيس (لكورتن) : أتذكر مقابلتك لهذه المرأة وحديثك معها ؟

السفاح : اؤكد لك انني لم اخاطب قط هذه المرأة .

برتا شومشر : اما انا فأؤكد ان محدثي هو كورتن بعينه .

الجلسة الرابعة

دوسلدورف في ١٦ نيسان — روى كورتن هذا الصباح حادثة قتله العامل (ادولف شير) قال :

— كنت في ذلك المساء في حالة تهيج عظيمة . وكنت افضل لو انني وقعت على امرأة لا على هذا العامل فقتلتها واطفأت بذلك شعلة شهوتي المتقدة . ولكن الشوارع كانت خالية واذا بادولف يظهر امامي مترنحاً من السكر فبادرته بالحديث ثم انقضضت عليه واخذت اطعنه في رقبته طعنات سريعة فسقط الى الارض جثة هامدة قبل ان يستطيع الاستغاثة .

ودعا الرئيس الشاهدة (كوش) وهي فتاة تشتغل في المقاهي . فما ان وقع بصرها على كورتن في قفص المتهمين حتى اغمي عليها اذ تذكرت فظاعة محاولته خنقها في احد الليالي .

وقد حدث كورتن لاحد الاطباء الاختصاصيين بامراض العقل والغرائز قال انه لو لم يلق القبض عليه لكان توقف عن ارتكاب امثال هذه الجرائم البسيطة وصرف اهتمامه الى ارتكاب جرائم اشد خطورة منها فتجعله مشهوراً في سائر انحاء العالم . قال :

— اجل ، كنت اهملت هذه الجرائم البليدة ورحت ارتكب الجرائم العظيمة . ولقد كان في نيتي ان انسف الجسور ، وادهور القطارات الحديدية عن خطوطها ، واشعل الحرائق الكبيرة ، وارمي المخازن الكبرى بالقنابل القاتلة فاستحق عندئذ ان القب باكبر مجرم في العصر الحاضر . وانا على ثقة من ان الذعر والخوف يدبان في قلوب الجماهير الكثيرة كانا سببا لي لذة اعظم من اللذة التي اشعر بها عندما اقتل امرأة او ابنة صغيرة .

وهنا قامت مناقشة بين كورتن والتاجر كورنبلوم فادعى هذا الاخير ان كورتن جرحه في ظهره فانكر السفاح دعواه وقال انه جرحه في كتفه . ولدى التحقيق ثبت ان الجرح كان في الكتف لا في الظهر مما دل على ان ذاكرة كورتن اقوى من ذاكرة ضحيته .

وكان كورتن يجيب على اسئلة الرئيس بحضور الشهود كما لو كان خبيراً في الدعوى لا متهماً ، فيعين مواضع الجروح وامكنة دفن الجثث بدقة ويشرح كيفية الجروح شرحاً وافياً من غير ان يخرج عن رباطة جأشه وهدوئه وهما صفتان رافقتاه منذ اليوم الاول الذي مثل فيه امام هيئة المحكمين .

— يتبع —

حقوق رئيس الجمهورية الفرنسوية وصلاحيته

بقية المنشور على الصفحة — ٥ —

خيالا لا جسم له . وكذلك يقال عن التأجيـل ، وعن حق رد القوانين . اما حق الرئيس في الكتابة الى المجلسين فانه لم يستعمله الرؤساء الا في حالتي اعلان استلامهم الرئاسة او استقالتهم منها .

على ان النواب لم يكتفوا بما آلت اليه حقوق الرؤساء وصلاحيتهم من التضاءل والتلاشي بفعل التقاليد الديموقراطية بل تراهم قد تقدموا تدريجياً في دوس هذه الحقوق، وخلقوا لانفسهم نفوذاً متزايداً صير السلطة التنفيذية عبدة لارادتهم .

فالوزراء وهم من النواب كانوا دائماً آلة في ايـدي زملائهم واصبحوا بفضل قوتهم صخرة جبارة في وجه رئيس الجمهورية الذي كلما وقع خلاف بينه وبين الوزراء يضطر الى الرضوخ او الى الاستقالة كما فعل كازمير بريبه سنة ١٨٩٥ .

وما عدا حوادث الخلاف بين الرئيس والوزراء فان هناك حادثتين في تاريخ الجمهورية الفرنسية تـدلان كل الدلالة على سلطة البرلمان المطلقة هما حادثتا الرئيسين كارنو وميلران ودلالتهما على ان رئيس الجمهورية نفسه صاحب تلك الحقوق والصلاحية الواسعة قد يجبر على ترك الرئاسة اذا شاء البرلمان ذلك لاسباب معنوية او سياسية .

ولهذا كان الرئيس كارنو مصيباً يوم قال : « ان رئيس الجمهورية في فرنسا اصبح بمثابـة رئيس تشريفات ورئيس الحفلات الوطنية » .

ان هذا التضاؤل العظيم في صلاحية الرئيس تدل على ان القوم تعجلوا كثيراً في انقاصها ، فاذا كان الفرنسيون يرون في وظيفة الرئاسة ما يمنع عنها استعمال جميع الحقوق التي عينتها النصوص الدستورية فان في طاقتهم ان يعدلوها تعديلاً يبقي للرئيس كبير النفوذ في ادارة شؤون الدولة .

مثال ذلك : ان يعتمد الرئيس في اختيار الوزراء على رغبة الاكثرية البرلمانية ولكن ان يبقى له حق اختيار رئيس الوزارة ، كما فعـل الرئيس « لوبه » يوم رفض باصرار رئاسة كليمنصو .

وبعد ذلك فان تعيينه الوزراء وترأسه جلساتهم يمهدان امامه حق استعمال السلطة التنفيذية في اوسع حدودها .

وهو بواسطة حقه في تعيين جميع موظفي الدولة يمكنه ان لا يضع توقيعه الا على ما يراه موافقاً للمصلحة العامة ، ومنسجما مع واجباته الرئيسية .

وهكذا نقول عن حقه في ترأس قوة الجيش، فهو عملياً حق خيالي الا ان الرئيس فليكس فور لم يتساهل بهذا الحق بل عمد الى ترأس مجلس الحرب الاعلى مراراً دون ان يتعض من عمله احد .

ومن الحقوق الخيالية ما نص عنها في المادة الثامنة من قانون ١٨٧٥ القائلة : « ان رئيس الجمهورية يفاوض لعقد المعاهدات ويصدق على العقود ويبلغ ذلك الى المجلسين متى رأى الزمن مناسباً دون ان تتعرض الدولة الى ما يمس مصلحتها او يخل بالامن العام فيها . فهـذا الحق كما يعلم الجميع لم يعترف به في حين من الاحيان لرئيس الجمهورية ، وكل ما يذكره تاريخ الجمهورية السياسي حول استعمال هذا الحق ان الرئيسين لوبه وفور لعبا دوراً اولياً في عقد التحالف الفرنسي — الروسي، وان الرئيس بوانكاره كانت له كلمة مسموعة في سياسة فرنسا الخارجية طوال مدة رئاسته .

ومجمل القول ان استعمال حقوق الرئاسة وحسن ادائها يعودان الى شخصية الرئيس ومكانته السياسية وعلى كل حال فالرئيس اذا لم يكن بالفعـل رئيس الحكومة فهو دون منازع رئيس الدولة الاعلى . وحسب الرئاسة هذا اللقب لتصبح معشوقة الكثيرين ، وليكون الانتخاب لهـا في اسمى مكانة من الاهمية .

م . ١٠ ش

في العدد القادم : المقابلة بين صلاحية رئيس الجمهورية في فرنسا وصلاحية رئيسي امريكا والمانيا

كاتب بدون يدين

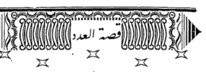
احتفل فريق من ادباء فرنسا باقامة تمثال نصفي للنقادة الفرنسوي بول سوده على ضريحه في مقبرة « له بير لاشيز » فاذا بهذا التمثال لا يدان له مما حمل الكاتب الفكه « بيير اوديا » على التساؤل في كثير من الظرف قائلاً :

— بماذا كان يكتب هذا النقـادة الاديب لحرم تمثاله من ذراعين وعشرة اصابـع ؟ أتراه كان ينشيء برجليه مقالاته الانتقادية التي لا يزال صداها يرن في الآذان ؟

في نادي وست هول

في ١٦ الجاري يقوم فريق من اساتذة الجامعة الاميركية الوطنيين بتمثيل رواية عربية على مسرح « وست هول » عنوانها «فوق الانتقام» تأليف احدهم الاستاذ مدور .

فنحث عشاق الفن التمثيلي على حضور هذه الحفلة التي ستكون فريدة في نوعها .



قصة لبنانية

بقلم شاهين حاتم

لي صديق ما كتمني امراً، جلست اليه امس في شرفة مقهى الفونس ، فكان يرسل الي الافق نظرات عميقة ، ثم يحط بصره الى اقصى ما ارتفع من اليم ، ثم يرنو طويلاً الى تداعب الامواج . وعبثاً حاولت ان انتزعه من صمته وعبثاً حاولت ان اهاجن عليه فادفعه الى الماجنة . فكان يبسم عن يأس ويزداد تجهماً .

فقلت رغبة في الوقوف على سره :

— احسبك ولور على خلاف . . .

وما كدت القي هذه العبارة في اذنه حتى تسارعت يده الى الكأس فافرغها دفعة واحدة . وحاول ان يصرف ذهني عن الموضوع ، فادركت مبعث المه ، وما زلت به حتى افضى الي بسره . واليك القصة :

قال : اجل ! لور !

عرفتها منذ سنة كما تعلم . وعرفت السعادة في حبهـا فاندفعت في هذا الحب وذقت اطيب ما فيه من الم واحلام واصبحت لا يفارق طيفها مخيلتي لحظة . واصبحت ان مضى يوم ولم ابصرهـا ، اشعر باضطراب في حواسي ، لا تخف وطأتـه الا اذا اقبلت عليها اروي مخيلتي من سحر عينيها وخفة قوامها وصلابة نهديها .

وكنت لا يحين المساء وانطلق من عملي حتى اراني اجد في السير اليها . واذا بها في الشرفة ترقب مروري ، فتبصرني فتبرق اساريرها وتمضي الى الرواق فتأخذ يـدي وتعود بي الى الشرفة ، نلهو ونتمازح .

وكنا ننتظر الاحد على غير صبر ، حتى اذا ولى الظهر قدمنا الاشرفية يصحبنا اخوها فيليب وهو في العاشرة .

فنجلس على صخرة نتحدث . فاقول لها اشياء ساذجة اصرف في القائها جهداً واهتماماً كأنها على قسط من الخطورة وتقول لي مثلها .

ويقطع علينا اخوها الحديث ، يستلفتنا حيناً الى باخرة تختال في اليم ، ويدعونا حيناً آخر الى الصمت وقـد رأى عصفوراً حط على خطوات منا ، فيلتقط حجراً يوجهه اليه ، فيخطئه ، وينطلق بالسباب . ام يهز كتف لور قائـلاً : هيا نعود .

فتحتال عليه وترسله يجمع لهـا ازهاراً كي ينفسح الجو لخلوتنا . ولا يكاد يبتعد قليلاً حتى ابسط قدمي واسند ظهري الى الصخرة . فتلقي برأسها الى صدري ، وكأنها تتأثر بسكون الطبيعة المتأهبة للرقاد ، فتلازم السكوت . فابعث اناملي تدغدغ شعرها . ثم اميل بها الى وجنتيها فتأخذ يدي وتقصيها برفق . ولا تزال ممسكة باناملي بغية أن لا اعيدها الى وجنتيها ، فامسك يدهـا بدوري وادنيها من شفتي واوسعها تقبيلاً ولا ازال الاعب بها وجهي حتى اسمع فيليب يصيح بنا عن بعد : جمعت باقة ما لها من مثيل .

*

وكانت لور تسترسل احياناً في كآبة صامتة لا ادرك لها سراً ، وتزداد كآبة كلما توثق الحب بيننا .

وكثيراً ما كانت تستسلم الى هذا اليأس بعـد اشهى مواقف حبنا البريء .

كنت القاها حيناً في غرفـة نومها ممددة في السرير ، فاجلس على كرسي قربها ، فتحول الي نظرات طويلة ينبعث منها ما استعر في فؤادها من وجد . ثم تأخذ هذه النظرات بالفتور الى ان تغيض ، ويرتسم على وجهها في البدء شيء من الغموض ، فلا يلبث وجهها ان يربد . واحاول تبديـد حزنها بنكاتي ، فلا ازيدها الا حزناً .

واستحلفها ان تظهرني على سر كآبتها فلا تكاد تسمع عبارتي حتى اشعر كأنها ترتعش وكأن قنوطاً قـد تملكها فلا تجيب . فاقف وادنو منها والـقي يدي الى صدغيها ، فتنكفئ على وجهها فاظل صامتاً حائراً . ثم اسمع تنهدات عميقة ، فلا اتمالك ان امسك بكتفها واهزها بشيء من العنف قائلاً : لور ! لور ! فتصعد زفرة قوية .

ثم تجهش . ويؤلمني الموقف، فانصرف مضعضع الافكار .

ونجلس بعد ذاك على الصخرة المعهودة ، فاقول لها :

— لماذا تصرين عـلى الكتمان ولا تبوحين لي بسر كآبتك . ان اصرارك يكاد يحملني على الشك في حبك لي وبت اعتقد انك تكرهين عـلى حبي ، فيدفعك الاكراه على هذه الكآبة .

وما تذرعت بهذا الشك في حبها الا رغبة في استفزازها الى الاعتراف بسرها . فقد كنت واثقاً من حبها ، ما داخلني فيه ريب قط .

وكانت لا تجيب ، بل تأخذ يدي فتسندها الى ركبتها ثم ترفعها دفعة واحدة الى شفتيها ، وتضمها بحرارة ، تبرهن لي بقبلاتها انني على خطأ في ظني .

وارمقها فاذا باضطراب في ملامحها . فامسك عن الموضوع خوفاً من ان يدفعها التحدث في امر كآبتها الى اليـأس . لكنني لم استطع ان احبس ما اصابني في كتمانها من الم .

وادركت ذلك فقالت كي تسكن من امري :

— الاحرى ان لا تقف عـلى سر كآبتي ، لو عرفته لانهدم حبنا .

فقلت فوراً : لانهدم حبنا ؟ اذن الامر يعنيني ؟

فلم تجب .

وظللت محدقاً اليهـا بنظرات حادة انتظر الجواب .

فقالت بعد تردد وبكثير من التضعضع :

— لا ! الامر يعنيني انا .

فاشفقت عليها ولم ازد .

*

مضت اشهر حاولت ان استدرجها مراراً الى ان تفضي الي بسرها فلم افز منها بشيء .

اتيتها مساء جمعة قبل موعد الزفاف بيوم واحد، فقالت : اتروقك نزهة ؟ لم امانع . فاتجهنا الى الاشرفية وكانت قد اصبحت لنا تلك الصخرة اليفة فسمعت احاديث حبنـا وشهدت قبلتنا الاولى .

وكانت لور في ذلك المساء هائجة الاعصاب ، تجد في السير ، فتلحظ انها قد تقدمتني ، فتقف ، فنتابع السير معاً .

جلسنا على الصخرة ، ووجهها يتقبض ، ثم قالت بعد قليل ، دون ان ترمقني : تقرر موعد الزفاف يوم الاحد ، بعد غد ؟ ثم حولت الي بصرها وامسكت بيدي وتابعت كلامها بصوت مرتجف : فلا بد اذن من اطلاعك على امر طالما استحلفتني ان اطلعك عليه .

فتأملت نظراتها الخائفة ولم افه بشيء .

ثم ضغطت يدي وقالت :

— ميشال ! اتحبني ؟

فاجبت عاتباً : ايداخلك ريب ؟

فلزمت الصمت .

فاستطردت : لور احقاً تشكين في حبي ؟ اكان هذا الشك دافعاً لاحزانك ؟

فلم تجب على سؤالي وقالت بلهجة يأس وجزع :

— ستلعنني متى عرفت ، وبالرغم من حبك ستـ . .

ولم تنجز عبارتها واخذت ترسل الزفرة تلو الزفرة .

فجعلت اهون من امرها :

— لور ! ان حبي اثبت مما تعتقدين .

فلم تتمالك ان رمت بنفسها على صدري .

واخذت تجهش ببكاء متصل ، وانا احاول ان اخفف من انفعالات نفسها ، فلا تصغي الي . وما انفكت تبكي وتنحب ، الى ان اعيت .

ثم رفعت رأسها بثقل والدموع لا تزال تجول في عينيها .

فقلت مشفقاً : أبلغ منك الضعف ما ارى ؟ فاجابت بصوت خنقتـه العبارات : اتكون اقوى مني . اتكون قويا متى عرفت الحقيقة . ثم دنت وقالت : ميشال اتغفرلي؟

فشعرت اذ ذاك بجوارحي ترتعش ، وانفرجت شفتاي وتقبضت جبهتي . فارتاعت لور ، وكأن عامل الخوف قد بعث بها الجرأة على الكلام ، فنظرت الي وقالت بصوت خافت :

— لقد احببت منذ سنتين .

ووقفت عن الكلام قليلاً لترى مفعول كلامهـا في نفسي . ثم استطردت بهمسة ضئيلة كدت لا اسمعها : وقد خانني من احببت . . .

ما وصلت كلمتها الى اذني حتى احسست برعدة قوية

فانتصبت وصددت اليها نظرات نارية وصحت بها مذعوراً .

— لور ! ماذا تقولين ، لقد خانك ؟

فاطرقت ولم تجب .

فهويت الى ان تلاقت انظارنا وقلت بصوت يرتعش :

— لور ! لقد استسلمت اليه ؟

فلم تفه بكلمة او بزفرة وقد امسك الخوف دموعها .

وكأني قد اضعت صوابي في تلك اللحظة فصحت بها للمرة الثالثة :

— لست اذن عذراء . .

فلم تجب .

فشعرت عندئذ بعامل يثنيني فانثنيت مدبراً .

وسمعتها بعد قليل تدعوني مستعطفة : ميشال! ميشال .

فثنيت خطاي ومضيت تائهاً خائر القوى .

*

مضى الى اليوم اسبوعان على الحادث ولا ادري ما حل بامرها . وكل ما ادريه الان انها اراقت عفتها بين ذراعي سواي ، ولا يمر ذلك في ذهني حتى احس برعـدة قوية في جوارحي .

عبدتها منذ سنة وذقت قربها اشهى ما في الحب الطاهر ، ولكنها غير عذراء فلن تكون يوماً زوجتي .

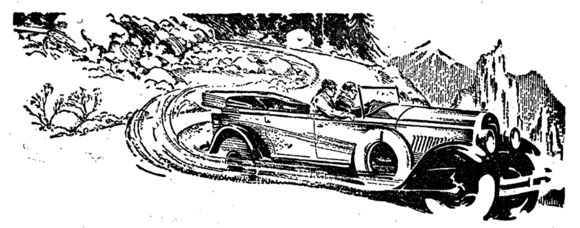
وعلى رغم ذلك فلا يزال قلبي يخفق بحبها .

انني اتمثل لور في ليالي المظلمة بـين ذراعي ذلك الفتى فاشعر بغيرة تتغلغل في كياني واحس بعوامل الانتقام والثأر .

واكون في سريري اعيد الى مخيلتي وجه لور وعينيهـا الواسعتين وقوامها الرشيق ، فيهتز كياني بانفعالات قوية . فاهب من السرير ، وارتدي ثيابي واتخطى في غرفتي حتى ينتصف الليل ، ثم اسير تائهاً الى ان تقف بي قدمـاي تحت غرفة نوم لور . فتشتد انفعالات نفسي واكاد اصيح : لور ! ثم اسند ظهري الى حائط ازاء الغرفة . ويطول بي الوقوف .

واشعر احياناً بعوامل تقودني الى الصخرة ، فـلا ابصرها حتى يثور كل مـا في نفسي من شجون ، واهوي اقبل الموضع الذي كانت تجلس فيه لور والموضع الذي تبسط فيه قدميها .

وكثيراً ما يغلبني الشوق على امري ، فاهم ان امضي الى لور استصفحها عن قسوتي . واسائل نفسي : مـا ذنبها ان اغواها وحش سفاك ، ووقعت في حبائله فخانها . لقد كفرت عن كبوتها بدموعها ! . . .



الكتب والكتاب

مكسانس، العذراء الضعيفة

يقول الذين يعطفون من غير اسراف على القضية النسوية في العالم ان المرأة تسيء الى نفسها والى المجتمع حين تحاول ان تقلد الرجل في اعماله وافكاره ، وان النهضة النسائية لن تثمر ثمرتها الا اذا انصرفت المرأة الى تعاطي الاعمال التي لا تضطرها الى مزاحمة الرجل في مناحي الحياة ، والا كانت نهضتها شراً عليها وعلى الانسانية معاً .

وانهم لعلى حق في قولهم هذا ، فما هي الفائدة يجنيها المجتمع من عمل تأتيه المرأة وفي استطاعة الرجل اتيانه ؟ان على المرأة ان تتخصص في الاعمال التي يعجز الرجل عنها ، او لا يحسنها ، او يقلل من قيمتها ، وان تقتسم واياه الواجبات الاجتماعية فتقدم هي ما لا قدرة له عليه ، ويقدم هو ما لا قدرة لها عليه ، فتنتظم الحياة ويسير الاثنان في طريق المساواة الحقة النافعة . فانما الرجل والمرأة خلقا ليتعاونا في الحياة لا ليتزاحما كما هي الحال اليوم في كل قطر راقٍ .

*

ساقنا الى كتابة هذه الكلمة ما نلمسه من الزحام في اوروبا وغيرها من البلدان بين حملة الاقلام من الجنسين . وهو على اشده في عالمي الصحافة والادب، فترى الاديب والاديبة يعالجان في قصتيهما موضوعاً واحداً باسلوب واحد فيجلي فيه الرجل وتقصر المرأة مع ان في مقدورها ان تتفوق على زميلها لو انها عالجت هذا الموضوع نفسه من ناحية جديدة يعجز الرجل عن معالجته منها . ولكن تقليد الرجل واقتفاء آثاره هما من العوامل التي تفسد غاية القضية النسوية على اصحابها وتعرقل سيرها السريع وتخلق لها الخصوم والاعداء .

ان اعمال المرأة سواء اكانت ادبية او اجتماعية او فنية او تجارية لم تصطبغ بعد بصبغة المرأة الخاصة ، وانما لا نزال نلمس فيها طابع الرجل،وهذا ما يجب ان لا يكون ليستقيم امرها وتشمل فائدتها .

جميل ان يعالج الكاتب والكاتبة موضوعاً اجتماعياً واحداً فنعلم من اية زاوية ينظر اليه كل منهما . ولكن اجمل منه ان يتخصص كل منهما بما يحسن اداءه اكثر من الآخر لانه اكثر مساساً به من رفيقه .

*

« مرغريت غريبون » كاتبة فرنسوية نشرت حديثاً قصة عصرية عنوانها « ماكسانس، العذراء الضعيفة» عالجت فيها موضوعاً اجتماعياً له خطورته في الاوساط الريفية والقروية وله اثره البعيد في حياة فئة من الفتيات وقفت مترددة حائرة بين المحافظة على تقاليد القرية والعائلة وبين الاخذ بالمبادىء الجديدة الحرة التي تطالب بها المرأة العصرية وليدة النهضة النسوية ، فما عساه يكون مصير بطلة الكاتبة مرغريت غريبون ؟

واذ كان موضوع هذه القصة ينطبق على حياة فئة من فتياتنا من سكان القرى اللبنانية فقد رأينا ان نلخص في هذه الصفحة فصول هذه القصة الفرنسوية لعل في مطالعتها فائدة لا تفوت شقيقات بطلتها .

*

مما لا ريب فيه ان حياة الفتاة في المدن الريفية الصغيرة هي حياة عادية جداً ولكنها حياة غنية بطائفة من العواطف والخيال لا تجد لها اثراً في نفس فتاة العاصمة ،فدام مرغريت غريبون تلفت نظرنا في قصتها هذه الى ان في الارياف عذارى كثيرات يعشن عيشة حائرة تبعث في النفس الشفقة عليهن، فهن عاجزات عن التملص من قيود التقاليد الموروثة،ويعتبرن ان العمل للفتاة يسيء الى مقامها الاجتماعي اساءة كبرى ، فكأن النهضة النسائية لم يصل اليهن منها الا الصدى البعيد . فهن بطيئات في الاخذ بالمبادىء الاجتماعية الجديدة وبتعاليم الحياة العصرية ، وبامثولة هذه الانقلابات الخطيرة التي هزت العالم من الشرق الى الغرب بعد الحرب الكونية الاخيرة .

اما «مكسانس» بطلة قصة « العذراء الضعيفة » فهي فتاة متنبهة ، يغلي في عروقها دم الشباب ، فتاة متمردة على كبح ما يختلج به قلبها الفتي من شهوات ومطامع ، تجد نفسها في البيئة التي تعيش بين افرادها مكرهة على التقيد بظاهر الحياة التي تفرضها التربية الريفية الرجعية عليها وعلى زميلاتها المحرومات من المال يقدمنه بائنة للعريس . فتضطر ان تقضي ايامها من الصباح الى الصباح داخل جدران البيت على نمط واحد لا يتجدد ولو شهراً بعد شهر ، ولو سنة بعد سنة . ان حياتها المملة هذه هي اشبه بمأساة متصلة الفصول والمشاهد . وليس اشد ألماً وابلغ عذاباً من مأساة يطول امرها الى ما لا نهاية ! ! الا ان « مكسانس » لا تصبر على هذه الالام النفسية وتشعر في اعماق نفسها بعامل قوي يدفعها الى ان تعيش حياتها على هواها . ولكن ما عساها تكون هذه الحياة التي تصبو اليها مكسانس ؟ انها فتاة ساذجة ، ترفض الزواج من محاسب المدينة الرجل الحكيم في هدوء وسكينة فتهجر بلدتها الى مدينة (غرينوبل) فتجد عملاً في احد مكاتبها وتصبح عشيقة صاحب القصر الشاب في قريتها الذي كادت علاقته بها ان تقضي على حسن سمعتها، وهو عشيق لا ينتظر منه ان يتحول في المستقبل الى زوج شرعي لانه ليس في عادات نبلاء الارياف ان يتزوجوا زواجاً غير متكافىء .

تقضي «مكسانس» مدة من الزمن بعيدة عن قريتها وعن قيود بيئتها التقليدية ، حرة ، طليقة ، لا من يحاسبها على اعمالها ولا من يتغامز على استسلامها الى عشيقها النبيل . ثم ترجع الى وطنها الصغير وتتزوج من المحاسب ، ولكنها تعود الى احضان عشيقها تخون بين ذراعيه زوجها البليد الذي لا تلبث ان تهجره لانه لا يلمع لمعان شبان المدن الذين رأتهم خلال اقامتها في «غرينوبل» او تعرفت اليهم في ابطال القصص العصرية التي تطالع .

*

لم تقتصر مدام « مرغريت غريبون » في قصتها هذه على درس دقائق المآسي الداخلية التي تمثل فصولها على مسرح نفس فتاة القرى والمدن الريفية ، هذه الفتاة العاطلة من الشغل تتلهى به في اوقات فراغها الكثيرة والتي يراقبها الجيران والاهل مراقبة شديدة ، بل قد تطرقت في درسها الى بحث القلق الذي تختلج به نفس الفتاة القروية التي تعيش بعيدة عن العواصم والمدن الكبرى فهي لا تعلم ماذا تريد ولا ما هو واجبها الحقيقي فتندفع في سبيله ، وانما هي نزاعة الى حياة المغامرات والمخاطر .

افتكون هذه القصة صورة حقيقية لحياة احدى العذارى؟

لا ندري . . . وانما نعتقد ان في مقدورنا النظر الى هذه القصة بحياة بطلتها نظرنا الى وثيقة تاريخية يستعين بها المؤرخون في المستقبل على دراسة نفسية فتاة الريف في الربع الاول من القرن العشرين !

منغل

من هو الرئيس الجديد

المسيو دومر هو اليوم في السابعة والسبعين من عمره . انتخب نائباً لاول مرة في العام ١٨٨٨ عن مقاطعة « اين » وكان اول عمل برلماني اتاه انه تقدم من المجلس النيابي بمشروع قانون ضريبة على رأس المال فاثار غضب الطبقة المتمولة ، وسقط مشروعه .

عين وزيراً للمالية سنة ١٩٠٥ في وزارة ليون بورجوا ، وكان يعمل في جد ونشاط وارادة قوية على تحقيق مشروعه المتعلق بالضرائب ، ولكن سقوط حكومته حال بينه وبين رغائبه ، وخلف المسيو ميلين ، ليون بورجوا على رأس الحكومة فعهد الى دومر بوظيفة الحاكم العام على الهند الصينية . ولما عاد الى فرنسا انتخب ايضاً نائباً عن مقاطعة « اين » وكان في ذلك العهد لا يزال في الخامسة والاربعين من عمره .

وقد عرف المسيو دومر بانه فوق الاحزاب وهو موضوع احترام زملائه من ذوي الشخصيات البارزة .

في العام ١٩٠١ انتخب رئيساً لمجلس النواب وكان مزاحمه على الرئاسة المسيو هنري بريسون . وقد احدث فوزه هذا على خصمه ضجة كبرى في الاندية السياسية المحافظة لما كان معروفاً عن دومر من التطرف في سياسته الاشتراكية .

ولولا اصطدامه بكتلة مجلس الشيوخ التي عاكست انتخابه لرئاسة الجمهورية بعد ذلك لكان فاز على ارمان فاليير .

ثم انتخب عضواً في مجلس الشيوخ عن كورسيكا وكان رئيساً للجنة المالية عندما اعلنت الحرب الكونية .

عاون الجنرال غاليايني في الدفاع عن باريس وكانت له يد كبرى في انتصار جيوش الحلفاء في معركة المارن .

ومن صفات المسيو دومر انه رجل عمل ، شديد المراس ، اذا بدأ عملاً لم ينفك عن متابعته في نشاط حتى يوفق الى اتمامه .

وقد انتسب موخراً الى الحزب الديموقراطي الشمالي في مجلس الشيوخ .

جريدة السيار

اصدر في بيروت صديقنا الاديب المعروف والصحفي القدير الاستاذ يوسف ابراهيم يزبك جريدة يومية اسماها « السيار » تصفحنا اعدادها الاولى فوجدناها طافحة باهم الاخبار والحوادث مكتوبة على اسلوب صحفي طريف جمع الى غزارة المادة وتعدد المواضيع الايجاز في الرواية والسهولة في المطالعة مما جعل هذه الجريدة قبلة انظار القراء . ويبشر بنجاحها المؤكد وتقدمها السريع .

فنهنيء الصديق الاستاذ يزبك بهذا المجهود الادبي الثمين ونتمنى لصحيفته الغراء الانتشار والرواج اللذين يستحقهما ادبه واقتداره في الفن الصحفي .

تقدير الجدارة

اهدت الحكومة الفرنسوية وسام المعارف الى صديقنا الدكتور نقولا الخوري . وقد جاء في جملة الاسباب التي بني عليها هذا التقدير رسوخه في علم الطب واتقانه لمزاولته وخدماته الجليلة في سبيل الصحة العامة وقيامه بمهام وظيفته منذ ثماني سنوات بنزاهة واخلاص يقصر دونها اطيب الثناء .

فنحن نهنيء صديقنا بهذه الثقة التي صادفت اهلها ونتمنى له مزيد النجاح .

العروس : وعدني والدي بدفع نفقات سفرة شهر العسل .

العريس : انه رجل كريم حقاً ! فلنبق اذن في سفرة شهر العسل !

على مسارح بيروت

هاي تنغ

Haï - Tang

عنوان الفيلم الناطق باللغة الفرنسوية الذي بدأت ادارة سينما « الامبير » بعرضه مساء يوم الاربعـاء وملخصه ان هاي تانغ الفتاة الصينية ذات الجمال الوافر كانت تشتغل في احد مسارح مدينة بطرسبرج وكان يحبها الضابط الشاب «بوريس» ياور احـد امراء البلاط الامبراطوري وكان في نيته ان يتزوج بها .

فاتفق في احدى الليالي ان ذهب الامير يرافقه ياوره بوريس والكولونيل مورافييف الى التيـاترو الذي تشتغل فيه هاي تانغ ، فما ان ظهرت الممثلة على المسرح حتى دهش الامير بجمالها الرائع وتمنى التقرب منها . فكاشف بامنيتـه هذه الكولونيل مورافييف وهذا كلف بوريس ان يدعو الفتاة الصينية الى تناول العشاء على مائدة الامير . فقـام بوريس بما عهد اليه مكرهاً . ولكنه صرح لهاي تانغ ان ثمة خطراً يهدد عفافها بين يدي الامير وانه هو مستعد ان يدافع عنها ولو كلفه ذلك الدفاع حياته .

دخلت هاي تانغ صالون الامير بعد ان تركت اباها في الغرفة المجاورة . وما هي الا بضع دقائق حتى جذبهـا الامير نحوه يحاول ضمها الى صدره . فصرخت مذعورة . فسمع والدها صراخها . فدخل الصالون عنوة شاهراً مسدسه . الا ان يد « ايفيت » معشوقة الامير التي كانت قد شاهدت الحـادث ، امسكت بذراع الاب الصيني وانقذت الامير من الموت وقد اصيب بجرح خفيف .

فحكم على والد هاي تانغ لمحاولته القتل بالاعدام ولم يبق من سبيل لخلاصه من الموت الا باستسلام ابنته للامير . ففعلت ، فعفا عن ابيها .

اما بوريس فقد ذهب الى هاي تانـغ ليبلغها العفو عن والدها وتصميمه على الاقتران بها فوجدها جثة هامـدة ، فقد فضلت الموت على العار الذي نالها من حب الامير .

*

دافيد غولدر

David Golder

ليس من السهل على الكاتب ان يلخص هذا الفيـلم الذي بوشر عرضه منذ يوم الاثنين الفائت في سينما الفونس ، فهو وصف دقيق لمأساة فاجعة تمثل تكالب ملوك المال من المضاربين في البورصة على الارباح الجنونيـة ، وهو كذلك وصف دقيق لتراخي الاخلاق بعد الحرب فترى زوجـة دافيد غولدر تعيش تحت سقف زوجها وعشيقها الى جانبها تنفق عليه مال زوجها في سخاء وكرم ، وترى ابنتها تعشق على الطراز الحديث ولا تبالي بما يقال عنها وعن اخلاقها ، وتراها بعد ان افلس ابوها تصمم النية على الزواج من رجل عجوز بشع لانه غني وهي الفتاة التي اغدقت عليها الطبيعة جمالا رائعاً، ولطفاً وكياسة وافرين .

اما دافيد غولدر الاب فانه مثال مجسم للرجـل المالي الذي لا هم له في هذا العصر الا جمع المال باية طريقة كانت ، فهو مصاب بمرض الحصول على ثروة طائلة حتى انه لا يشفق على صحته فيظل يناضل في سبيل جمع المال حتى آخر دقيقة من حياته .

وكما وفقت مدام «ايرين نيروفسكي» مؤلفة قصة دافيد غولدر في تحليل نفسية ابطال روايتها هذه فلقبها النقـاد « بلزاك القرن العشرين » كذلك وفق مخرج الرواية في احياء مشاهدها على اللوحة الفضية فكان فيلمه من اروع الافلام التي عرضت حتى اليوم في بيروت وابلغها اثراً في النفس .

